حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يناير – مارس 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية
دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وانستجرام

د/ مروه سعد جاد الحسيني*

دكتوراه في علم الاجتماع
dr.marwasaad120@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2019/7/17
تاريخ قبول البحث: 2019/8/9
تاريخ النشر: 2023/3/31

المستخلص:

تتحدد مشكلة الدراسة في دراسة جريمة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة. دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وانستجرام، وإستهدفت التعرف على مفهوم الابتزاز الإلكتروني وأشكاله وعوامله. و آثار هذه الجريمة على الضحية، وعلاقة هذه الجريمة بضعف الوازع الديني والتفكك الأسري، وصولاً لبعض المقترحات.و إرتبطت التساؤلات بذلك.

وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق الدراسة على ثماني حالات أمكن دراستها وفق دراسة الحالة. محل إقامتها محافظة الدقهلية، وتم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من أول مارس وحتى آخر مايو 2019 وذلك بواقع يومان في الأسبوع .

وتم التوصل إلى أن الموضوع لا يزال من المسكوت عنه، إذ من النادر أن تتقدم الضحية بشكوي سواء لأهلها أو لزوجها أو لرئيس العمل أو للجهات الرسمية، إذ ينظر هؤلاء لها كمسوغة و محفزة للجاني، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري و ضعف الوازع الديني من جهة، والإقبال على الإبتزاز الإلكتروني للمرأة.و قد ساقت الدراسة مجموعة من التوصيات التى تدفع الحكومات للقيام بواجبها من خلال البرامج والنظم الإلكترونية الكاشفة للجناه، و تشديد العقوبات، وكذلك الموجهة للأهالى ولمؤسسات التنشئة الإجتماعية للقيام بدورها.

الكلمات المفتاحية: التحرش الجنسي، الإبتزاز الإلكتروني، مواقع التواصل الإجتماعي، الجريمة الإلكترونية، العنف ضد المرأة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

تمهيد:

لسنوات عديدة يعتبر العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف ضد النساء تحدياً كبيراً يواجه كل المجتمعات، ولقد أستثمرت العديد من البرامج والدراسات في غالبية البلدان لمواجهة العنف والتمييز بأشكاله المختلفة، كما انصبت كثير من الجهود لمواجهة أشكال العنف اللفظي والجسدي والجنسي الذي تواجهه النساء والفتيات ولا تزال مشكلة العنف تحدياً كبيراً يواجه المجتمعات[1].

ولكن تطور الوصول إلى شبكة الإنترنت بشكل كبير وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى إيجاد مجال جديد من العنف المبني على النوع الاجتماعي وهو العنف الإلكتروني، حيث يتم استخدام الإنترنت كأداة لإيذاء النساء والفتيات واستخدام العنف تجاههن، إذ ساهم العالم الافتراضي بانتشار العديد من المخاطر والجرائم التي تنتقل إلى المجتمع وتثير القلق فقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة إلى انتشار أنواع جديدة من العنف ضد النساء والفتيات من خلال الإبتزاز الإلكتروني [2].

ومن استعراض الأدبيات التقليدية للإبتزاز الجنسي للمرأة يلحظ الباحث أن الأفعال المرتبطة مثلا بالتحرش الجنسي لم ترتق إلى مصاف اعتبارها مشكلة اجتماعية خطيرة، ولكن مع تزايد الحالات تحركت المؤسسات التشريعية والقضائية في العديد من المجتمعات إلى اعتبار التحرش الجنسي انتهاكاً للحقوق المدنية[3]، وربما كان هذا ما خلصت له "إيسان سييفر" Asyan Sever حينما رصدت وحللت دراسة التحرش الذي تتعرض له المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين 1986 – 1994م.

كما أشارت بعض المسوح التي تمت على الطلاب داخل المجتمع الأمريكي إلى أن نسبة 70% من الطالبات أشرن إلى مواجهتهن ومرورهن بتجارب للتحرش الجنسي من خلال زملائهن، وأساتذتهن، وفي دراسة عن النساء في الجيش الأمريكي، أوضحت هذه الدراسة عام 1990 أن كل امرأتين من ثلاث في الجيش الأمريكي تم التحرش بهن جنسيا[4].

وبالنسبة للمجتمع المصري إستنتجت دراسة "عزة كريم" أن هناك نسبة 91.1% من عينة الدراسة قد تعرضن لجريمة خدش الحياء أو التحرش الجنسي. والأفظع أن هناك من يرى أن المتحرش بهن جناه ولسن ضحايا، إذ لهن دور في وقوع فعل التحرش بهن[5]، وبلغت المشكلة هذه ذروتها حينما أمكن توصيفها لوناً من ألوان السلوك والفعل الفردي والاجتماعي العادي في الحياة اليومية[6]. وإذا كان البعض يرى في التحرش الجنسي إقرار الأنثى بأنها تعرضت من قبل الرجل إلى ملامسته لبعض أجزاء من جسدها[7]. وهناك من يركز على فكرة عدم رضا وقبول الأنثى لهذه الأفعال التي تهدف إلى الجنس، ومقاومتها لمرتكب هذا الفعل كما ذهب "أنتوني جيدنز" Giddens[8].

وكم كانت ماري فرانس موضوعية في تصنيفها لأشكال التحرش الجنسي حيث تضمن[9]: سلوك الإغواء، الابتزاز الجنسي، إبداء الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه، التكلف الجنسي، الاعتداء الجنسي المباشر. كما أن العديد مما يرتبط بجرائم الانترنت مع الشبكات الاجتماعية والعنف الظاهر يمكن تعريفها بأنها أي نشاط للاتصالات التي تنطوي على استخدام تكنولوجيا الكومبيوتر للتهديد أو المضايقة أو الإحراج أو التخويف والأذى، والواقع أن معظم ضحايا الابتزاز على شبكة الإنترنت هن من النساء.

ويشمل أيضاً النهج الجنسي عن طريق البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو الاغتصاب بالإكراه أو تكون الأفعال الجنسية الغير مرغوب فيها عبر الإنترنت والتي تتمثل بنشر أو تبادل الصور بقول صريح مثل صور العنف والتخريب والتعري[10].

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في دراسة نوع من أنواع الجرائم الإلكترونية والتي ظهرت نتيجة الانتشار السريع لوسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها من قبل كثير من الفئات مما خلق مجتمع جديد على الإنترنت وهو المجتمع الافتراضي بسلبياته وإيجابياته، وهي جريمة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة.

وهي تتمثل في وصف وتحليل ما يعرف بجريمة الابتزاز ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تحديد أنواعها وآثارها والظروف التي أدت إلى ظهورها، ومن خلال هذا يتم تحديد الأطر النظرية التي تعالج هذا النوع من الجرائم بوصفها حقيقة اجتماعية نتجت عن ظواهر اجتماعية تعكس الطبيعة الاجتماعية للظواهر المعاصرة في ضوء معطيات علم الاجتماع والجريمة والانحراف، بحيث نحاول فهم التطور في ظاهرة العنف ضد المرأة أو ما يعرف بالعنف النوعي فهما ينطلق من المسلمات الكبرى لتلك النظريات، ومن هنا جاءت صياغة مشكلة الدراسة تركز على جريمة الابتزاز الموجهة ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولاختيار هذا الموضوع مجموعة من المبررات الذاتية والموضوعية، فمن حيث المبررات الذاتية يمكن القول بحب الاستطلاع والمعرفة ولهذا فإن الدراسة الحالية تحاول معرفة عوامل الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة، كما تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة لكونها تعد من مواضيع الساعة سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي، فضلاً عن محاولة التعرف على مدى تأثير الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الابتزاز الجنسي عبر الإنترنت.

وأما فيما يتعلق بالمبررات الموضوعية لإجراء هذه الدراسة فتتلخص في: قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وإن وجدت فهي قليلة، وكذلك بروز ظاهرة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة بصورة ملفتة للانتباه مؤخرا وهذا مازاد اهتمامنا بالموضوع، فضلاً عن كونها ظاهرة جديرة بالبحث والتحليل نظرا لما تعكسه من أبعاد مختلفة وارتباطها في نفس الوقت بأبعاد اجتماعية وثقافية، يضاف لذلك أنها ظاهرة جديدة وفي طريق انتشارها وتناميها حاولت الباحثة تقديم دراسة موضوعية وعلمية من أجل التعرف عليها ومحاولة رصدها بصورتها الحقيقية وتبيان مدى تأثيرها على المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة في معرفة ماهية جريمة الابتزاز ضد المرأة على الإنترنت وأهم أشكاله وصوره وآثاره وهذا من ناحيتين:

1 – الأهمية المجتمعية:

تتمثل أهمية الدراسة في معرفة أسباب انتشار نوع من أنواع العنف ضد المرأة وهو الابتزاز الموجهة ضد المرأة وانتقاله إلى مجتمع الإنترنت ومناقشة هذه الظواهر من المنظور الاجتماعي، فهذا البحث يساهم في بلورة التصور النظري الخاص بظاهرة الابتزاز ضد المرأة ومعرفة أسباب انتشار هذه الجريمة وآثارها على المرأة وما هي التغيرات الاجتماعية والأسرية الناتجة عن انتشارها، لذلك فالبحث يساهم في فهم ووصف وتحليل الابتزاز وعرض أشكالها وأسبابها.

2 – الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة من خلال ما يلي:

أ – معرفة كيفية تطور أشكال العنف النوعي حتى يصل للإنترنت بهذا الشكل الذي تتحدث عنه الدراسة وهو ظاهرة الابتزاز على الإنترنت.

ب – معرفة العوامل الأساسية التي تساعد على ظهور هذا النوع من الجرائم وما آثارها على المرأة والمجتمع والأسرة.

ج – معرفة ما هي الخسائر الاجتماعية على هذه الجرائم ومعرفة سلبيات وإيجابيات استخدام الإنترنت وما الصورة الصحيحة لاستخدامه.

د – معرفة مدى توغل شبكة الإنترنت في حياة الأفراد الشخصية حتى تصل بالنهاية إلى حدوث جريمة تمس الشرف وكيفية مواجهتها والتصدي لها وكيفية معاقبة مرتكبي مثل هذه الجرائم.

<u>أهداف الدراسة:</u>

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

1- التعرف على مفهوم الابتزاز الإلكتروني وأشكاله وعوامله.

2- التعرف على آثار هذه الجريمة على المرأة من الناحية الاجتماعية والأخلاقية.

3- معرفة أثر ضعف الوازع الديني عند الشباب على انتشار هذه الجرائم.

4- التعرف على أثر التفكك الأسري على وقوع البنت والمرأة فريسة الابتزاز الإلكتروني.

5- التوصل لمقترح يحمي من الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي.

<u>تساؤلات الدراسة:</u>

ووفقاً لمشكلة الدراسة أمكن صياغة التساؤلات التالية:

1- ما الابتزاز الإلكتروني وما أهم أشكاله وعوامله؟

2- ما أبرز آثار الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة؟

3- ما علاقة التفكك الأسري بالابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة؟

4- ما علاقة الوازع الديني عند الشباب بانتشار هذه الجرائم؟

5- كيف يمكن حماية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من خطورة هذه الجريمة وتجفيف منابعها؟

المنهج والأداة:

ولم تلتزم الباحثة في تنفيذ الدراسة الميدانية، بقوعد المنهج العلمي، إلتزاماً عقائدياً، ولكن تم عمل محاولة تكيفية ما بين المنهج العلمي، والصعوبات الاجتماعية المرتبطة بالمسكوت عنه في مجتمع الدراسة.

ومن حيث المنهج المستخدم فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي: وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة، عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية. حيث يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية وعلمية، والواقع أن المنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لتناول ظاهرة الابتزاز الإلكتروني لأنه يسمح لنا بجمع المعلومات والبيانات ثم دراسة ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى أسباب الظاهرة، ونستطيع تحليل الظاهرة ووصفها مبيناً أسبابها وصولاً إلى استنتاجات تتعلق بالفرضيات المقترحة سابقاً، وذلك فيما يتعلق بالكشف عن مدى تأثير الإنترنت على بروز ظاهرة الابتزاز الإلكتروني للمرأة.

كما استخدمت الباحثة من أدوات جمع البيانات الملاحظة العلمية حيث قامت الباحثة بملاحظة ومتابعة افتراضية وواقعية للفتيات والسيدات اللواتي وقعن ضحية ابتزاز إلكتروني وطريقة كلامهن ولباسهن وتصرفاتهن وطريقة تواصلهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت أيضاً دراسة الحالة، وقد تم الاعتماد على هذه التقنية كونها الأنسب لجمع المعلومات بطريقة سهلة حول الموضوع المراد دراسته، ومتعمقة وفق دليل دراسة الحالة كما سبق القول، والذي تضمن مجموعة من المحاور مثل:

1- محور البيانات الأساسية: مثل (السن، التعليم، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، المهنة، الدخل).

2- محور التاريخ الشخصي للحالة وبداية الانجراف للابتزاز الإلكتروني.

3- محور العوامل والآثار المترتبة على الابتزاز الإلكتروني.

4- محور كيفية مواجهة الأنثى للابتزاز وتصورها لتجفيف منابعه مستقبلاً.

مجالات الدراسة: وتحددت في مجالات ثلاث كما يلي:

المجال البشري: حيث يمثل مجموعة الأفراد الذين ستجرى عليهن الدراسة الميدانية وقد تم تطبيق الدراسة على ثماني حالات أمكن دراستها وفق دراسة الحالة.

وتركزت خصائصهن في فئات السن من 28 إلى 55 سنة، وإن كانت فئة السن 30 – 45 سنة كانت الأكثر في ضحايا الابتزاز، كما كانت المتزوجات والمطلقات ذوات الأسر المفككة هن الأغلب في الابتزاز، كما أن معظمهن كن من المؤهلات تأهيلاً عالياً أو دراسات عليا، ومعظمهن يعملن وموظفات، باستثناء حالة من ربات بيوت ولكنها تعمل أعمال حرة (مالكة محل ملابس).

وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد استعانت بالعينة القصدية التي يتم فيها انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثة نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة،

وتكون مجتمع العينة من الإناث فقط الذين تعرضوا للابتزاز، وتركيزنا على السيدات كان باعتبارهن أولى الفئات التي تتعرض للتحرش الجنسي. وقد بدأ مرحلة السن مبكرة الي حد ما نظراً لأن السيدات في هذه الفترة تكن مولعات بمواقع التواصل الاجتماعي والصداقات واليوتيوبات وخلافه لإقامة علاقات عاطفية.

المجال الزمني: كما تضمن المجال الزمني مرحلة الدراسة الاستطلاعية، وحيث تعتبر مرحلة أساسية ومهمة في البحث السوسيولوجي بحيث أن الباحثة من خلالها تقوم بعملية أساسية ألا وهي عملية الذهاب والإياب بين الجانب النظري والميداني، حيث تم التعرف افتراضياً على بعض الحالات في مواقع متنوعة، وتم التحدث والدردشة معهن، حيث تم التثبت من أنهن تعرضن للتحرش على الإنترنت، كما تم التوصل من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى أنه يمكن للتحرش الجنسي أن يكون له علاقة بالضبط الأسري للفتاة أو السيدات داخل أسرتها، كما أن الفتيات في عمر المراهقة يسعين بكل ما أوتين بجذب أكبر عدد من المعجبين عبر صفحاتهن لذلك يضعن هوية مثيرة لغرض ذلك وهذا ما يجعلهن فريسة للجناة.

وغني عن البيان أن معظم الحالات تم التوصل إليهن من خلال طريقة كرة الثلج Snow ball حيث يتم التعرف على الحالة من الحالة السابقة. وتم تطبيق الدراسة في الفترة من أول مارس وحتى آخر مايو 2019 وذلك بواقع يومان في الأسبوع، افتراضياً وواقعياً بأماكن عامة مثل النوادي. وتم تطبيق هذه الدراسة بمحافظة الدقهلية (مدينة المنصورة، ومراكز المحافظة) حيث إقامة الباحثة. وبمكتب بعض المحامين، بمكاتب تسوية المنازعات بمحاكم الأسرة .

مفاهيم الدراسة: تتضمن ما يلي:

1 – مفهوم الابتزاز: نستعرض فيما يلي للمفهوم من الناحيتين: اللغوية والقانونية كما يلي:

- المفهوم من الناحية اللغوية:

لغة: بزَّ الشيء يبزه بزا إذا اغتصبه ومن قولهم (من عزيز) أي من قهر سلب، وقولهم بززت الرجل أي سلبته لأنه فعل وقع ببزه وبز ثوبه عنه إذا نزعه وابتززت الشيء: استلبته، وبزه يبزه بزاً غلبه وغصبه ويقال ابتز الرجل جاريته من ثيابها إذا جردها[11].

اصطلاحاً: هو القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد، إن لم يقم الشخص المهدد بالاستجابة لبعض الطلبات، هذه المعلومات تكون عادة محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعياً وهو بمعنى الاستبزاز فلا فرق بينهم[12].

ومن جهة أخرى فإنه بالمعنى العام، الابتزاز هو عرض طلب أن يتوقف الشخص المهدد من عمل شيء مسموح به عادة، لذا فهو يختلف عن التهديد الذي يحمل تهديداً ينتهي بعمل غير قانوني أو عنف ضد الشخص إن لم يستجب للمطالب[13].

المفهوم من الناحية القانونية: يتضمن ما يلي:

1- الضغط الذي يباشره شخص على إرادة شخص آخر لحمله على ارتكاب جريمة معينة[14].

2- القيام بتهديد شخص بفضح أمره ما لم يستجب المهدد إلى تنفيذ طلبات الجاني، وغالباً ما تهدف تلك الطلبات إلى أمور غير مشروعة وتمس الشرف أو تتعلق بحرمة الحياة الخاصة للشخص المهدد الذي يتم ابتزازه[15].

3- كما عرف الابتزاز بأنه الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية لتحقيق أهداف يسعى لتحقيقها المبتز[16].

4- الابتزاز هو سلوك سيئ يهدف إلى محاولة الحصول على مكاسب مادية أو معنوية أو جدية عن طريق الإرغام والتهديد أو التخويف للمبتز وإلصاق التهم به للإساءة لسمعته أو انتهاك عرضه[17].

2- **الابتزاز الإلكتروني:** هو من أكثر الجرائم الإلكترونية انتشاراً من خلال قيام أحد القراصنة الهواه باختراق بريد أو حساب رسمي أو صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف ابتزاز الشخص للحصول على المال، وغالباً ما يكون الضحية هو السبب في ذلك من خلال التساهل في إتباع الإجراءات الأمنية مما يسهل للشخص الحصول على المعلومات، وفي حالة استجابة الضحية بدفع أموال مقابل عدم نشر بيانات أو صور شخصية للضحية خوفاً من الفضيحة دون لجوء للسلطات المختصة فإنه يقوم بابتزازه مرات أخرى[18].

وحيث يتمكن الجاني من الحصول على بعض المعلومات أو الصور الخاصة بالمجني عليه وذلك من خلال تنفيذ أساليب احتيالية عبر شبكة الإنترنت ويقوم بعد ذلك بمراسلته إلكترونيا وهددا إياه بدفع مبلغ نظير عدم نشر هذه المعلومات أو الصور عبر شبكة الإنترنت لإلحاق أكبر قدر من الضرر لشخصه أو سمعته[19].

كما يذهب البعض إلى أنه أسلوب أو طريقة تستخدم للضغط على الضحية وفي الغالب تكون امرأة وأحياناً رجل مستخدماً عدة طرق منها أسلوب التشهير أو إبلاغ ذوي المرأة سواء كان أبوها أو أخوها مما يجعل الضحية تحت وطأة وضغوط المبتز ليجبرها على مجاراته وتحقيق رغباته سواء كانت جنسية أو مادية[20].

ويرتبط بذلك الابتزاز العاطفي (الانفعالي): وهو أحد أنواع الإساءة الانفعالية وهو شكل قوي من أشكال الاستغلال ويقوم فيه الشخص بالتهديد بالفضيحة إذا لم يقم الشخص بالأفعال المطلوبة منه ويتم ذلك باستغلال الشعور بالخوف أو الإلزام أو الذنب للحصول على ما يريده ويتضمن التهديد أو استخدام وسائل للسيطرة على الشخص[21]. كما أنه محاولة الحصول على مكاسب مادية أو معنوية أو جسدية من الآخرين عن طريق استثارة الانفعالات الوجدانية أو التهديد أو التخويف للمبتز بقصد تدمير الاستقرار الوظيفي والأسري والنفسي والاجتماعي[22].

وفي سياق مختلف يقصد به موقف أو كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف الآخر إحساساً بالخجل أو الخطر، أو ليحمله مسئولية لا يتحملها، ويستخدم الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية على الآخرين، ولجعل الآخر يشعر بأنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه وهو أسلوب دنيء في التعامل مع الآخرين ويتألف الابتزاز العاطفي مجموعة خطوات تتضمن: **الطلب:** عندما يطلب شخص ما من فتاة القيام بفعل شيء من أجله، ثم **المقاومة:** عندما تظهر الفتاة قلقها بشأن هذا الطلب، ثم **الضغط:** عندما يضيق عليها هذا الشخص الخناق ويحصرها في زاوية ضيقة، ثم **التهديد:** عندما يبدأ هذا الشخص بتهديدها بعواقب وخيمة **والإذعان:** الاستسلام والقيام بما يريده ذلك الشخص، وصولاً **للتكرار:** عندما تبدأ هذه الدورة مرة أخرى[23].

و يمكن القول بأن التعريف الإجرائي للابتزاز الإلكتروني للفتيات أو للسيدات هو:

محاولة حصول شخص مستخدم الوسائل التواصل الاجتماعي على مكاسب مادية أو معنوية، واستمالة الضحية لفظياً أو بالصور أو بمقاطع الفيديو المسجلة أو مقاطع كلمات محفوظة Screen cut، وتهديدها للرضوخ بمطالب الجاني العاطفية أو المالية.

تقسيم الدراسة:

وعلى هذا الأساس يتم تقسيم هذه المداخلة على النحو التالي:

المحور الأول: المقاربات النظرية لدراسة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة.

المحور الثالث: حالات الدراسة الميدانية.

المحور الرابع: التحليل الاجتماعي للدراسة الميدانية.والنتائج والتوصيات.

المحور الأول: المقاربات النظرية لدراسة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة:

الواقع أن التعرض لموضوع الابتزاز الإلكتروني، هو بالدرجة الأولى تعرض لمشاكل البناء الاجتماعي، والدولة والأسرة، والاقتصاد، والدين، والأخلاق[24]، كما أن أدبيات دراسة الابتزاز الإلكتروني تتضمن علاقات السيطرة والخضوع بين الرجال والنساء، وهو ما يتضمن أيضاً الوعي بالقوة وبالاختلافات القائمة على أساس المكانة المؤسسية أو الاختلافات القائمة على أساس المكانة الاجتماعية والثقافية ما بين الرجال والنساء، وهو ما يعني أن أفعال التحرش الجنسي قد تختلف باختلاف السياقات الاجتماعية.

وفي ضوء ذلك يمكن تصنيف التوجهات النظرية لدراسة الابتزاز الإلكتروني على النحو التالي[25]:

1- التوجه التنظيمي: ويذهب رواد هذا الاتجاه إلى أن المنظمات تتضمن عدداً من العوامل البنائية التي تدعم التفاوت في حيازة القوة بين الأفراد، وأن هذه العوامل تلعب الدور الحاسم في ظهور أفعال الابتزاز ضد النساء. والمشكلة أنه إذا ما واجهت أفعال الابتزاز بالرفض، وخاصة ما إذا كان هذا الفعل صادر من أحد رؤسائها في العمل أو من أحد زملائها، فإنه يعرضها لمزيد من العنف ضدها والابتزاز الاجتماعي.

2- التوجه الاجتماعي الثقافي: وينطلق هذا التوجه من أن التنشئة الاجتماعية التقليدية لا تعلم النساء فقط التسامح والتجاهل لأفعال الابتزاز ضدهن، لكن تعلمهن أيضاً تجنب المكافحة والاعتراض. وعليه تتعرض الأنثى لهذا الفعل في العديد من السياقات الاجتماعية المختلفة.

3- توجه الضبط الاجتماعي: حيث يمكن القول أن نظرية هرشي (Hirchi, 1669) والتي اعتمد فيها على دراسة ميدانية في ولاية كاليفورنيا ليطور بعدئذ نظريته المشهورة من أهم التطورات في تفسير الجريمة في حقبة الستينات من القرن الماضي حيث تناولها الكثيرون بالتطبيق في أمريكا ومنها ماينور 1975 والوريكات في الأردن سنة 1990 وغيرهم[26]، وخلاصتها أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة وما يمنعهم هو علاقتهم وروابطهم الاجتماعية، وهكذا جاء سؤال النظرية الرئيسي مخالفاً لنظريات الخمسينات التي حاولت الإجابة عن ارتكاب الجرائم من خلال التساؤل القديم

الجديد لماذا يرتكب الناس الجريمة؟ وكانت الإجابة هي العلاقة بين الفرد والمجتمع فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرص الانحراف ولكن ليس بالضرورة، واقترح هرشي للإجابة عن السؤال الرابط الاجتماعي والذي رأى أنه يتألف من أربعة عناصر وهي: الارتباط، الانغماس، الالتزام وأخيرا الاعتقاد.

وفيما يتصل بالارتباط فيرى هرشي أن أهم المؤسسات المؤثرة في حياة الأفراد هي الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط ووجد أن الارتباط مع الوالدين هم الأهم وحتى في حالات الطلاق فلابد للطفل من علاقة طيبة مع أحد الوالدين فبدون هذه العلاقة لا يستطيع الطفل تطوير الاحترام والإحساس بالآخرين، وبالنسبة للانغماس فإن انخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل في المنزل أو في المتجر لا يترك له الوقت الكافي للانحراف، مما يعزل الشخص عن السلوكيات المنحرفة[27].

وفيما يتصل بالالتزام فإن الشخص يستثمر جهوده وطاقته ووقته نحو تحقيق هدف محدد مثل التعليم أو تكوين مشروع تجاري، والانحراف يعني فقدان الشخص لهذا الالتزام وهدم ما بناه وحققه من إنجازات فضعف أو عدم وجود الالتزام يمهد الطريق أمام الانحراف بحيث يصبح الأخير البديل العقلاني.

كما يعتبر الاعتقاد أو الإيمان بقيم المجتمع الجزء من الرباط الاجتماعي في نظرية هرشي فالإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته يعد عاملاً حاجزاً أو عازلاً للانحراف أما إذا كان هذا الإيمان ضعيفاً أو مفقوداً فعلى الأغلب أن ينحرف الأفراد[28].

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأنه إذا كانت العلاقة قوية بين الفتاة أو الزوجة أو المرأة من ناحية وأفراد أسرتها، كلما قل وقوعها ضحية للابتزاز الإلكتروني، حيث الارتباط والانغماس والالتزام والاحتواء مع أسرتها باعتبارهم حصناً وملاذاً آمناً لها. أما الفتاة التي تعيش في ظل أسرة مفككة بطلاق والديها أو الهجر...إلخ قد تقع ضحية لأنها فاقدة لذلك الارتباط الذي يكون مع والديها، وزوجها وأبنائها.

4 – توجه الثقافة الفرعية: يعتبر المدخل الثقافي في تفسير السلوك الإجرامي من بين الاتجاهات النظرية الحديثة لاسيما في المجتمعات الحضرية، فقد ظهرت مجموعة كبيرة من الدراسات التي تمركزت في بعض أحياء المدن والعواصم الكبرى والمناطق المتخلفة عمرانياً على وجه التحديد، وأسفرت عن نتائج تؤكد المضمون الثقافي المميز لبعض الجماعات التي تحترف الجريمة من بين صغار السن والمراهقين، واصطلح على تسميته ب"الثقافة الفرعية للجانحين"، وينصرف ذلك المحتوى الثقافي إلى إفراد طائفة من السمات والخصائص السلوكية، ومجموعة من المعايير والقيم، وعدد من المؤشرات والرموز التي تشكل في جملتها إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الجانحين كجماعة[29].

ولهذا فإن الثقافة الفرعية للجانحين مردها الجماعة وليس الفرد، فإذا أتى الصغير سلوكاً من نوع ما، فإن تفسيره في رأي رواد هذا الاتجاه، يكون بالبحث عن مكونات ذلك الإطار الثقافي، وكيف تتفاعل سوياً في تشكيل دوافع السلوك في اتجاه معين، بحيث تستأثر العوامل الثقافية في الفهم والتحليل والتعليل بالاعتبار الأول، ويعني ذلك التركيز على نماذج السلوك الجمعي، كما يدل على أن أنصار هذا الاتجاه لا يستبعدون وجود عوامل أخرى ذات قوة تفسيرية، ولكنها من مستوى أقل من العوامل الثقافية، تلك العوامل التي دفعت البعض منهم إلى النظر للجماعات الإجرامية والمنحرفة

(كالعصابات، وشلل التمرد والعصيان، وجماعات الشعب وغيرها) على أنها مرادفة لمفهوم الثقافة الفرعية للجانحين، وهو موقف غير مقبول لما بين الجماعة – كوحدة منظمة لها وجودها العياني المشخص – والثقافة – كإطار مجرد لمقومات وعناصر محددة – من فوارق واضحة[30].

ويشير أنصار هذا الاتجاه إلى الكثير من عناصر الثقافة في فحواها العام، من حيث أنها تشير إلى نماذج التصرف وأساليب الحياة المألوفة التي توجه السلوك، ولا يبدأ الوجود الثقافي الفرعي من حيث ينتهي الكل الثقافي، بل بينهما وحدة والتئام، ومن ثم فإن الثقافة الفرعية تحقق تكافئاً في مكوناتها مع الثقافة الأم في المجتمع المحلي أو الطبقة الاجتماعية أو إحدى شرائح الطبقة[31].

أما "ولتر ميلر" فقد جاء بنظرية أخرى أطلق عليها (نظرية الاهتمامات المركزية أو البؤرية)، وهو كعالم أنثروبولوجي منح العوامل الأيكولوجية دوراً هاماً في التأثير على سلوك الأفراد، لاسيما وأنه اعتمد على الشواهد الميدانية التي استمدها من دراسته لعصابات الناصية بمدينة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه مثل "كوهن" اهتم بمتغير الطبقة وشريحة العمال (الشغيلة) بخاصة كوسط اجتماعي محوري في تكوين الثقافة الفرعية للمجرمين، وعلى ذلك فإن التكامل بين عناصر السكان في الجيرة والحي، والتجانس في أساليب العيش يفضي إلى تمركز طائفة من السمات التي تناهض تماماً نظائرها المقدرة بين الطبقات المتوسطة[32].

على أن هذا المدخل الثقافي في تفسير السلوك الإجرامي تعرض لانتقادات عديدة على ضوء نتائج بعض الدراسات الميدانية، كما ظهرت تيارات نقدية جديدة ترفض الفروض والنتائج التي انتهى إليها الباحثون عن الثقافات الفرعية وثقافة الفقر بخاصة، متهمة إياهم بالتحيز وتبرير الأوضاع الاجتماعية القائمة في مجتمعات تغيب عنها متطلبات العدالة الاجتماعية وتتعرض للقهر السياسي[33]، وقد تجاهل هؤلاء الباحثين الشروط المفروضة على بعض الشرائح ومظاهر القسر التي أفرزت واقعاً اجتماعياً مأساوياً بالضرورة، ونتيجة لتحيز صناع القرار إلى جانب الشرائح الطبقية المتوسطة والعليا، وجنوح سياسة التخطيط والتنمية باستمرار نحو العمل من أجل استمرار رفاهية الطبقات العليا في مقابل تدهور أحوال الفقراء، فقد جاء رد الفعل من جانب هذه الأخيرة مناهضاً للسياسات غير المتوازنة، وللدفاع عن مصالحها، وكان من الضروري أن يحدث تلاحم بين أفراد الشرائح الدنيا تدعمه طائفة من المعايير والقيم اعتبرها الباحثون في الثقافات الفرعية منافية أو مناقضة للقيم المقررة بين أبناء الطبقات الأخرى[34].

والخلاصة: وعلى ذلك يمكن القول أن الجريمة لا يمكن أن تكون نتيجة لعامل واحد فقط، وإنما تكون نتيجة لعوامل مختلفة ومتعددة، وعلى هذا فإن للجريمة ركناً مادياً وآخر اجتماعياً، وإذا توافرت هذه العوامل في أي شخص من الممكن ظهور الجريمة، وبذلك فإننا نؤيد الاتجاه التكاملي في نفس الظاهرة الإجرامية، الذي يقدم لنا أفكاراً وأطراً مرجعية للسلوك يمكن توظيفها في دراسة السلوك الإجرامي من خلال التفاعل بين المحددات العضوية والأبعاد الثقافية، وذلك في ضوء ما كشفت عنه الأبحاث الحديثة عن التفاعل بين العوامل العضوية والثقافية على نحو معقد، يضع قضية الاعتداء على المرأة هدفاً لدى فئات وشرائح اجتماعية تحركها موجهات قيمية ومعايير تدعم خلق التعدي والتجاوز الذي لا ينفك ارتباطه بطبيعة الفهم والإدراك والفكر المعتدل الذي تتفوق – بسببه – عضلات الجسم على عضلات المخ، ويأتي العنف والعدوان

مفتقراً للرشد والعقلانية[35]. وأضيف بأن ظاهرة الاعتداء على المرأة اقترنت بالقيم والمعايير التي تبرر العدوان وتسوغ الاعتداء سواء أصاب الفرد أو الأسرة أو أي من جماعات المجتمع، وسواء كان مصدره هذه المعايير هو الاعتقاد الديني أو المذهب السياسي أو الأيديولوجيا أو غيرها فإن القيم والمعايير الداعمة لخلق وسلوك الاعتداء تبقى منسوبة في جانب مهم منها على الأقل إلى ثقافة الجماعة أو المجتمع. وتلك نتيجة دفعت الباحثة إلى الإثبات النظري هذا ويبقى التوظيف الميداني للنظرية مقترناً بموقعه من هذا البحث.

وبنظرة نقدية لذلك فإن الابتزاز الإلكتروني هو ظاهرة وإن كانت بيولوجية إلا أنها تتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية والتنشئة الاجتماعية والتمييز ضد المرأة سواء على المستوى الرسمي بمؤسسات المجتمع أو على المستوى الودي في الفضاء العام.

وذات الأمر يمكن التطرق إليه من خلال علاقته بالمجتمع على النحو الذي قدمه براين ترنر، ذلك أن كل نمط إنتاج ينتج نسقاً تصنيفياً للرغبة الجنسية، يعمل بمثابة خطاب اجتماعي يحدد طبيعة كل جنس والأدوار المنوطة به وينظم العلاقات[36].

وبهذا يمكن تفسير عمليات الابتزاز الإلكتروني بين الرجل والمرأة من خلال الثقافة الذكورية المسيطرة في المجتمع المصري، تلك الثقافة التي تصف الفعل الجنسي – على حد قول بيير بورديو – باعتباره علاقة سيطرة، فالأغلب أن يفكر فيها الرجال ضمن منطق الغزو (خصوصاً في المحادثات بين الأصدقاء، التي تفسح مجالاً واسعاً للتفاخر بشأن الغزوات النسائية) بوصفه أحد أشكال السيطرة، التملك، ويتضمن ذلك خبرة حميمة مشحونة بقوة بمشاعر الإعزاز التي لا تتضمن بالضرورة الإيلاج، لكنها يمكن أن تشمل طيفاً واسعاً من النشاطات (الكلام، اللمس، التربيت، العناق، إلخ) [37].

ومن هنا فإن الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة بهذا المعنى لا يمثل مجرد سلوك انحرافي عن القيم والمعايير التي يقرها المجتمع، ولكنه فعل يحدث داخل تفاعلات الأفراد اليومية، ومن ثم فإنه سلوك لا يفسر فحسب في ضوء خرق نسق المعايير السائدة، وإنما يفسر في ضوء رد الفعل تجاه ما تمارسه الأبنية النظامية من ضغوط حياتية[38] تجعل الأفراد يركنون لثقافة فرعية ليتحرروا من خلالها من الضوابط والنظم الرسمية التي تحد من حريتهم وإشباع رغباتهم.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

وفيما يلي نُبذة عن بعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بالموضوع كما يلي:

(1) دراسة المحمود عن: المسئولية الجنائية عن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة (2014)[39]:

أمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة في التساؤل الآتي: ما حدود المسؤولية الجنائية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة ؟ .

وتبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، ومنهج تحليل المضمون في الفصل التطبيقي .

وتوصلت للنتائج التالية: 1– وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة اليوم هي بمثابة وسائل إعلامية من نوع خاص، عُرفت بالإعلام الجديد،وتُعامل من حيث المسؤولية الجنائية معاملة وسائل الإعلام الأخرى. 2 – الأصل قيام المسؤولية الجنائية في حق معيد النشر في وسائل التواصل الاجتماعي كونه مؤيد وموافق للمنشور ويستثنى من ذلك ما قام الدليل على تخلف

القصد الجنائي لديه. 3 – الأصل حرية التعبير في وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن مجرد مفسدة المآل، يجعل الرأي رأيًا مذمومًا واجب الكتمان .

(2) دراسة آل النمر عن: دور تقنية المعلومات في مكافحة جرائم الابتزاز (2013)[40]:

انحصرت مشكلة الدراسة في التعرف على دور تقنية المعلومات في مكافحة جرائم الابتزاز، كما تشكل مجتمع الدراسة من العاملين على تقنية المعلومات وعددهم الإجمالي (164) فرداً. وتم اختيار عينة باستخدام المعادلات الإحصائية المحددة للحد الأدنى المناسب لحجم العينة بلغ حجمها (115) فرداً.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت للاستنتاجات التالية:

1 - أن أهم وظائف تقنية المعلومات في مكافحة جرائم الابتزاز هي: تحديد موقع مرتكب جريمة الابتزاز، والتقاط الدليل الإلكتروني لإثبات جريمة الابتزاز، وتسجيل المحادثات التي تتضمن تهديدات المبتز للضحية.

2 - أن الإجراءات التي تشير إلى فاعلية تقنية المعلومات في مكافحة جرائم الابتزاز هي: سرعة التقاط الدليل الإلكتروني اللازم لإثبات جريمة الابتزاز، والدقة في تحديد موقع مرتكب جريمة الابتزاز، والدقة في تحديد تاريخ ارتكاب جريمة الابتزاز.

3 - أن استخدامات تقنية المعلومات غالباً في إثبات جرائم الابتزاز هي: استخدام عناوين (IP) لتحديد موقع مرتكب جريمة الابتزاز، واستخدام عناوين (IP) لتحديد تاريخ ارتكاب جريمة الابتزاز، واستخدام البروكسي في التقاط الدليل الإلكتروني اللازم لإثبات جريمة الابتزاز.

(3) دراسة الحربي عن: تصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات للوقاية من جرائم الابتزاز (2016)[41]:

انحصرت مشكلة الدراسة في الخروج بتصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات لوقايتهن من جرائم الابتزاز، كما تحدد يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في: "الخروج بتصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات لوقايتهن من جرائم الابتزاز".

وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية:

1. معرفة وعي طالبات الجامعة بجرائم الابتزاز وأشكاله.

2. التعرف على الوعي الوقائي لدى طالبات الجامعة بخطورة جرائم الابتزاز.

3.التعرف على المتطلبات الواجب توافرها لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات للوقاية من جرائم الابتزاز. 4.التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الوعي الوقائي الاجتماعي ضد جرائم الابتزاز تبعا للمتغيرات الاولية (العمر، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل الشهري، طبيعة المسكن، نوع التعليم للأب و الأم).

وتشكل مجتمع الدراسة من طالبات كلية ادارة الاعمال بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي. أداة الدراسة: صممت الباحثة أداة خاصة وهي استمارة قياس الوعي لدى الفتيات.

وجاءت أهم النتائج كما يلي:

1.جاءت نتائج الدراسة لتأكد أن هناك ضعفا في بعض جوانب الوعي بجرائم الابتزاز وأشكاله.

2.كشفت نتائج الدراسة وجود حاجة لتنمية الوعي الوقائي بجرائم ابتزاز الفتيات.

(4) دراسة المطيري عن: المسئولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي (2015)[42]:

انحصرت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: [ما المسئولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي مقارناً بالقانون المصري]..، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الاستقراء من خلال الرجوع للنصوص القانونية والنظامية في المملكة العربية السعودية.

وجاءت النتائج كما يلي:

1. وجود فجوة تشريعية في مكافحة جرائم الابتزاز الإلكتروني بين دول العالم مما ساهم في تفاقم المشكلة.

2 .اختلاف الجوانب الإجرامية بين دول العالم جعل متابعة وتتبع أثر الجاني إذا كان خارج الحدود الجغرافية أمر في غاية الصعوبة.

3 .وجود قصور لدى بعض العاملين في الجهات الأمنية أثناء التعامل مع الأدلة الرقمية واستخراجها مما يتسبب في فقدانها وضياعها.

(5) دراسة العنزي عن: الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز (2017)[43]:

أصبحت خصوصية الأفراد ومعلوماتهم الخاصة بداخل الأجهزة التكنولوجية والانترنت عرضه للاعتداء عليها مما يترتب على هذا الاعتداء من استغلال لضعفاء النفوس في ابتزاز ضحاياهم وتتحقق جريمة الابتزاز باعتبارها إحدى أنواع الجرائم الالكترونية عن طريق ما يسمى بالنظام المعلوماتي والذي يمكن استخدامه في الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة أو على الحريات العامة للفرد، وترتكب جريمة الابتزاز بهدف حمل شخص ما على القيام بفعل أو الامتناع عنه، سواء كان هذا الفعل مشروعا أو غير مشروع عن طريق دخول شخص بطريقة متعمده إلى حاسب آلي أو موقع إلكتروني أو نظام معلوماتي أو شبكة حاسبات آلية غير مصرح لذلك الشخص بالدخول إليها، وهذا يدل على أن الوسائل التقنية الحديثة من شبكة عنكبوتيه ومواقع عالمية ومحلية وأجهزة الاتصال الحديث تعد من أدوات الابتزاز. كما يُعد الابتزاز أسلوب من أساليب الضغط والإكراه يمارسه المبتز على الضحية لسلب حريته وإرادته وإيقاع الأذى الجسدي أو المعنوي عليه عن طريق وسائل يتفنن الجاني في استخدامها لتحقيق جرائمه الأخلاقية أو المادية أو كليهما معا . وأمام هذا الوضع لم يقف المنظم السعودي مكتوف الأيدي بل سرعان ما عالج هذا الوضع وذلك بتجريمه الابتزاز واعتبار فاعله مسئول مسؤولية جنائية عنه ومن ثم فرض عقوبة عليه.

(6) دراسة الحميدي عن: دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من جرائم الابتزاز ضد الفتيات في المملكة العربية السعودية (2011)[44]:

قام البحث بصياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: (ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من جرائم الابتزاز ضد الفتيات في المملكة العربية السعودية؟).

كما تكون مجتمع هذه الدراسة من العاملين الإداريين والميدانيين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية أما عينة الدراسة فقد قام الباحث باستخدام عينة عشوائية عددها (260) من مجتمع الدراسة.

كما قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لأنه المنهج المناسب الذي يحقق أهداف البحث، حيث يعد هذا المنهج من أنسب المناهج لاستطلاع أراء المبحوثين للوصول إلى معطيات عامة توضح مشكلة البحث وسبل مواجهتها، وأعتمد الباحث على الإستبانه كأداة للدراسة وجمع المعلومات الميدانية.

وجاءت النتائج كما يلي: 1

-أن الهيئة تقوم بفرض إجراءات صارمة على جرائم الابتزاز .

2- الهيئة تلعب دور كبير في حماية الفتيات من الابتزاز .

3- الهيئة تقوم بمتابعة البلاغات بأهمية شديدة وتتبع المبتز .

4- تعتمد الهيئة على البلاغ المقدم من الفتاة في ضبط الابتزاز .

(7) دراسة وليد رشاد زكي عن: التحرش عبر الإنترنت[45]:

ولقد أجريت هذه الدراسة حديثاً بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أعدها الباحث وليد رشاد زكي تحت عنوان التحرش عبر الإنترنت تهدف الدراسة إلى محاولة الوصول إلى اقتراب نظري مقترح من الممكن أن يسهل في تفسير ظاهرة التحرش الجنسي عبر الإنترنت مشير إلى أنه تم جمع البيانات على أداتين: الأولى هي دليل المقابلة الافتراضي، والثانية هي جمع النصوص المكتوبة عبر صفحات الحالات الميدانية لتحليلها وذلك من خلال متابعة المبحوثين وذلك بعد استئذانهم، أفراد الدراسة عمرهم يتراوح بين عشرين عام و 23 عام وبالنسبة لسن أفراد الدراسة فكان 3 أقل من عشرين عام و 19 من 20 إلى 24 عام و 8 من 25 إلى 30 عام، أما بالنسبة لعدد ساعات استخدامهم للإنترنت فاستخدمه 5 من أقل من ثلاث سنوات و 18 فرد من ثلاث إلى خمس سنوات و 7 من ست إلى ثماني سنوات.

أما تداعيات التحرش الجنسي عبر الإنترنت فتعددت آراء حالات الدراسة[46]، حيث ذهب البعض إلى مواجهة الشخصية وأن تبدأ من الشخص ذاته بالرجوع إلى الرادع الداخلي من خلال الضمير، كذلك المواجهة الأسرية من خلال الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية مواجهة الانحرافات بشكل عام والتحرش عبر الإنترنت بشكل خاص مؤكدا على الرقابة الأسرية خصوصا لدى المراهقين والأطفال والمواجهات المجتمعية من خلال دور التعليم حيث إشارة بعض الحالات الميدانية إلى أهمية الدور الذي من الممكن أن يلعبه التعليم في التوعية والإرشاد.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

محلياً وقومياً، ونظراً لحداثة دخول شبكة المعلومات الدولية، ووسائل التواصل الاجتماعي، المجتمع العربي والمصري، ونظراً لضعف ثقافة الشباب العربي، وضعف الوعي والوازع الديني، وضعف اضطلاع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، بأدوارها في تقوية النفوس والضمائر على الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي، دخل العديد من المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي وحاولوا استغلال جهل وضعف وعي بعض المستخدمات لوسائل التواصل الاجتماعي بما يتضمن من ابتزاز.

ورغم أن موضوع الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة على وسائل التواصل الاجتماعي من الموضوعات الحديثة في الأدبيات العالمية، والحديثة جداً بالمجتمع العربي، إلا أن تناولها في الأدبيات العربية قد دار حول محورين أساسيين:

المحور القانوني أو الجنائي: خاصة فيما يتعلق بقدرة التشريعات على مواجهة جريمة الابتزاز الالكتروني، وبملاحقة الجرائم والمجرمين في هذا الصدد.

المحور الثاني الاجتماعي: خاصة فيما يتعلق بعوامل ظهور واضطراد هذه النوعية من الجرائم الإلكترونية، وأنماطها، وأدواتها، ووسائل ارتكابها، وكيفية تجفيف منابعها من خلال تضييق العوامل المسببة لها، وكذلك التخفيف من آثارها على الضحية وأسرتها ومجتمعها.

ونظرياً تم استخدم النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي، وكانت الرؤية التكاملية (من حيث العوامل الشخصية والاجتماعية فيما يتعلق بالجناه والضحايا) محور الاهتمام، ومنهجياً تم استخدام مناهج وأساليب وأدوات تتناسب مع ذلك مثل تحليل مضمون متضمنات وسائل لتواصل الاجتماعي من حوارات وأحاديث ويوتيوبات وفيديوهات ومقاطع، ودراسة حالات المجني عليهم والضحايا، والاستبيانات أو أدلة دراسة الحالة.

وقد استفادت الدراسة الراهنة من ذلك فعمدت لدراسة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيس بوك وإنستجرام، كما استخدمت دراسة الحالة لعينة تم اختيارها من خلال كرة الثلج لمجموعة الضحايا، كما سيتضح فيما بعد.

ومن خلال استعراض عينة من الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة أمكن أن غالبية هذه الدراسات كانت تفتقر إلى الإطار النظري الذي تسترشد بمسلماته وفرضياته لاختيار الظاهرة بهدف تفسير نتائجها في ضوء النظرية، فلم تحاول أغلب البحوث الاسترشاد بفرضيات نظرية محددة لاختبارها وبذلك لم يتحقق اختبار النظرية.

كما تم استخدام أساليب منهجية – متحيزة إلى حد ما – وأغلب البحوث الميدانية تعتمد على وحدات تحليل صغرى ولا تستخدم عينات متباينة للمقارنة، ومن هنا تصبح الحاجة ماسة لاتجاهات نظرية ومنهجية موضوعية تجمع بين الطرق الكمية والكيفية حتى تصل إلى صورة واقعية متضمنة للأبعاد الذاتية والموضوعية للظاهرة قيد الدراسة.

ومن هنا جاءت الدراسة الراهنة الانطلاق من بعض المقولات النظرية المفسرة لجريمة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة، فضلاً عن التعمق في دراسة الموضوع من خلال دراسة متعمقة لبعض الحالات، كما سيتضح فيما بعد.

المحور الثالث: حالات الدراسة الميدانية:

جدول يوضح البيانات الأساسية لدراسة الحالات

م	السن	الحالة الزواجية	الحالة التعليمية	المهنة	الموطن الأصلي	عدد الأبناء
1	55	متزوجة	مؤهل فوق جامعي	أستاذ دكتور بكلية الدراسات الانسانية – فرع الأزهر الشريف .	شها	2
2	45	متزوجة	مؤهل فوق متوسط	أعمال حرة (صاحبة محل ملابس) .	محلة الدمنة	3
3	43	متزوجه	مؤهل فوق جامعي	مدرسة بمدرسة الهدي والنور للفئات الخاصة والمكفوفين .	سلامون القماش	1
4	41	متزوجة	مؤهل جامعي	مدرسة أولي لغة انجليزية بمدرسة ثانوية .	ميت مزاح	2
5	39	مطلقة	مؤهل جامعي	طبيبة صيدلانية بالقومسيون الطبي بجديلة .	الريدانية	3
6	36	متزوجة	مؤهل متوسط	عاملة بمصنع العامرية للملابس الجاهزة .	عزبة السقا– قريةسلامون القماش .	3
7	31	متزوجة	مؤهل جامعي	موظفة بالثروة السمكية بالمنصورة	عزبة عبد المسيح– قرية شها	–
8	28	متزوجة	مؤهل جامعي	محاسبة ببنك مصر	محلة الدمنة	2 توأم

دراسة الحالة (1)

أولاً:- بيانات شخصية

- **الاسم بالأحرف:-** ر0 أ 0 ف
- **السن:- 55**
- **الحالة الاجتماعية:-** متزوجة
- **عدد الأبناء:-** 2 (ولدان)
- **محل الإقامة:-قرية** شها- **مركز** المنصورة- **محافظة** الدقهلية .
- **المستوي التعليمي:-** مؤهل فوق جامعي
- **المهنة:-(** أستاذ دكتور بكلية الدراسات الإنسانية فرع تفهنا الأشراف – جامعة الأزهر)
- **الدخل:- 9000 جنيه .**

*- **مصدر الحالة:-مركز الشرطة** (وانتقلت إلي الحالة نفسها مباشرة للاستفادة ***لأنه اتضح إقامتها بموطن الباحثة).

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:-

معرفة الآخر – وتطور العلاقة – واضطرادها .

أماعن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة،** فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " أنابشتغل دكتورة في الكلية بتاعتي ومعروفة باحترام الناس ليا وباحترامي للجميع من أول ما كنت معيدة بالكلية والناس كلها والطلبة بيحبوني وأنا كمان بحبهم وبقدرهم ومقدرش ارفض لاحد منهم طلب أبداً طالما في استطاعتي وأخاف الله عز وجل واعمل حساب للاخرة وللصغيرة قبل الكبيرة .... وياما جالي أولياء أمور عشان خاطر بناتهم وأولادهم ووقفت معاهم وساعدتهم، يعني من النهاية كده مليش اعداء ولا بحقد علي أحد ولا بنقم علي أحد، عشان كده ليا صفحة رسمية خاصة بيا وبتلقي عليها اي شكاوي من الطالبات نفسهم تجاه زمايلهم أو أصدقائهم أو حتي أسرهم ودايماً بكون لهم طوق النجاة بعد الله سبحانه وتعالي وبنصحهم زيهم زي أولادي بالضبط .... المهم كان عندي مؤتمر كنت مشاركة فيه وروحت المؤتمر ده وكان يومين ورجعت بالسلامة وعشان مكنش عندي وقت وبنجهز في الكنترول عشان الامتحانات وكده فقعدت حوالي من اسبوع لعشرة ايام مفتحش صفحتي لان مفيش وقت واللي بيعوز مني حاجة بيطلبني علي الموبايل أو بيجيلي مكتبي كالعادة لانني مش بمشي من الكلية الا الساعة 4 عصراً ودي مواعيدي اللي الكل يعرفها ... واذ بي افاجي بطالبة متميزة عندي تدخل عليا المكتب وتبوسني وتحضني وتقولي حضرتك كويسة وبخير يادكتور وازي احوال المهندس عمر ابن حضرتك مش تمام ... فاستغربت من سؤالها وقولت لها الحمد لله كلنا بخير ود. محمد ابني بخير برضو وزوجي بخير، وعادي لم أبالي لان عندي مشغوليات كتيرةدا غير اني دايماً بحكي للطالبات عن أولادي وازاي أنا بنزل لسنهم وباخدوهم أصحابي وأصدقائي فقولت سؤالها ده عادي وسلمت عليا وحمستها للمذاكرة في بقية المواد وجال موبايل من السواق انه منتظرني تحت الكلية ونسيت كل اللي البنت ده قالتهولي ونزلت معاها تحت حتي ركبتها معايا السيارة لاول الطريق حيت الموقف الخاص بعربيات بلدهم بدل ما تمشي المسافة دي كلها في الحر وبعيد

عن الطلبة اللي طالعين من الكليات التانية المجاورة لهم، وتاني يوم ليلاً بحاول افتح صفحتي مش بتفتح وأحاول مراراً وتكراراً وبدون أي فائدة... فقولت في قرارة نفسي الصباح رباح وعملت موبايلي علي الصامت علشان أقدر أنام وقولت تاني لنفسي يمكن في مشكلة عندي في النت وخلافه، لحد ما لقيت زوجي معالي العميد وكان بالخارج في مؤتمر خاص به بدولة السعودية وبيتصلبيا علي الارضي وبيتكلم بصوت ملهوف حوالي الساعة 5 فجراً بتوقيت مصر وبيقولي خير ايه اللي حصل انتيكويسة وعمر ابننا كويس طمنيني ... أقسم بالله من الخضة ما عرفت اتمالك روحي وقولت له في ايه بس وأنا بحاول اجمد واتمالك نفسي من جديد وبكيت وقولت له عمر ماله عمر في سانت كاترين في شغل له ما انت عارف ابني ماله وصرخت وسبته علي التليفون الارضي وجريت علي غرفة نومي مسكت موبايلي واتصلت بعمر لقيته صاحي متعود يصلي الفجر ويقرأورد وينام قالي مالك يا ماما في ايه انا كويس وكل ده وزوجي علي الأرضي والخط مفتوح فجريت أطمنه وافهم منه فقالي يا دكتورة افتحي صفحتك وانتي تعرفي قولت له مش بتفتح خالص فقالي انا كده فهمت وقالي خدي بالك في حد سرقها ورفع صورتك وكتب عليها عمر في حادث اليم وحالته حرجه ومحتاجة نقل دم وفلوس لان الموضوع كبير ..... دا غير ان اتبعت لبعض الاصدقاء اللي معاكي رسايل من يومين بإنك بتطلبي فلوس وعاوزة حد ينجدك في عمر ابننا .....فقالي هخلص المؤتمر ومش هستني وهاخد أول طيارة وجايلك بس اقفلي عليكي بالباب بالمفتاح واتصلي بأختك واخيكي يجوا يقعدوا معاكي ومتنزليش الجامعة النهاردةومترديش اللي علي الارقام اللي تعرفيها ... ونفذت كل اللي طلبه مني زوجي لحد مارجع لنا مصر حتي عمر جه بعده بيومين وكلهم اجمعوا اننا لازم نبلغ الشرطة ونحرر محضر بس انا قولت لهم في مين اللي عمل كده ؟؟؟!!!! ..

ولما جه عمر قالي يا ماما افتحي الإميل كده ونحاول نغير كلمة الباسورد ونسترد الكلمة الجديدة لكن بدون جدوي، فقولت لهم طب اشوف الصفحة القديمة الخاصة بيا وفتحت معايا ولقيت واحد بيبتزني عليها وباعت لي صوري علي الماسنجر بس مدخل عليها فوتوشوب وعامل فيها خدع كبيرة وبيطلب مني يقابلني واجيب معايا المليون جنيه يا اما هيبعت كل الحاجات دي لزوجي وأولادي .... وهنا اتضحت الرؤية للجميع وأولهم أنا .

دراسة الحالة (2)

أولاً:- بيانات شخصية

- **الاسم بالأحرف:-** ن0 ع 0 س
- **السن:- 45**
- **الحالة الاجتماعية:-** متزوجة
- **عدد الأبناء:-** 3 (2 ولدوبنت)
- **محل الإقامة:-قرية** محل الدمنة**– مركز** المنصورة**– محافظة** الدقهلية .
- **المستوي التعليمي:-** مؤهل فوق متوسط (معهد منشآت المحلة)
- **المهنة:-**أعمال حرة (صاحبة محل ملابس) .
- **الدخل:- 5000 .**

*-**مصدر الحالة:-** (الحالة نفسها) .

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:-

معرفة الآخر - وتطور العلاقة - واضطرادها .

أما عن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة،** فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " أنا واحدة ست بتاجر في الملابس والمفروشات اللي العرايس بتطلبها لجهازها وأمر وارد اني أتعرف علي الزبائن ويتعرفوا عليا، خصوصاً لما ابني الكبير قالي يا ماما اعملي لكي صفحة وارفعي عليها شغلك وضيفي فيها الاقارب والمعارف وكوني صداقات وبكده تقدري تبيعي والناس تعرف شغلك وتتشهري واللي يعوز حاجة هيطلبها منك وتقدري كمان تعرفي الناس سعر الحاجات قبل ما يشتروها، وعلطول بقي لي صفحة وضفتها فيها الناس وحبة حبة بقي شغلي يطلب اكتر من الأول وجالي زباين من برة البلد ومن بلاد مجاورة لانهم شكروا في بضاعتي وفي سعرها المرتاح عن بقية المحلات التانية والشغل اتوسع اوي الحمد لله ... فابني احمد قالي يا ماما نعمل جروب كمان ونوسع الشغل وانا اشتغل معاكي بس في الملابس الشبابي وهبيع من خلال صفحة النت بتاعتي واللي يعوز مني حاجة تجيبيها له فوافقت وقولت لقمة عيش بالحلال ... ومرت حوالي فترة كبيرة يجي 11 شهر كده وزبونة تقول لزبونة ومن بنت لبنت علي الفيس ومن شاب لشاب والمعارف بتكتر لغاية ما في يوم جالي اضافة من حد معرفهوش ولكنه صديق مع الاصدقاء اللي هما بالفعل أصدقاء معايا علي الصفحة والجروب، فاقبلت الاضافة ولقيته بعد كده بيدخل يعلق علي البوستات اللي برفعها بالصور واشكال البضاعة وبيعلق عليها بأسلوب رائع ومحترم وجاذب وشوية يشكر في الذوق وشوية يشكر في البضاعة وسعرها المناسب ... لغاية يوم ما طلب مني علي الخاص اني أجهز له 3 أطقم خروج له وترك علي الخاص مقاساته وانه هيعدييياخدهم أول ما أتصل به علي رقمه الخاص اللي كتبه لي علي الماسنجر وانه هينسقمعايا ... وبالفعل سافرت القنطرة بورسعيد بعد مكالمته بيومين علشان أجيب له طلبه وطلب عروسة فرحها بعد 20 يوم، ولما وصلت اتصلت به فقالي حاضر بس نتقابل في يوم تكوني بتجيبي فيه بضاعة عشان هوه قاعد بمراته في مستشفي خاصة لانها مريضة قلب وسكر بقالها 7 سنوات وحالتها سئيةومعاه ولدين منها ويقدر يقابلني في مكان قريب من المستشفي عشان الظروف دي ..... فقولت لابني قالي جاي معاكي ياماما واتصلنا به وروحنا لغاية عنده انتظرنا في كافي شوب بيقول انه قريب من المستشفي ونسقنا بالموبايل واتعرف علينا وأخد مننا الملابس ودفع كله كاش وعطانا 100جنيه زيادة قال لانكم اللي جيتوا لي مواصلات وزادت العلاقة بيننا وبدأ يطلب ملابس لزوجته المريضة ومفروشات ويدفع كاش وبزيادة ... بس المرات دي كنت بروح له في أي كافيتريا أو كوفي شوب لوحدي علي أساس أني ارتحت له ومفيش منه ضرر وابني يعلم بمعرفتي وعلاقتي به ... والعلاقة تطورت بيننا لدرجة انه كان بيتصل بي سواء علي الماسنجر او الموبايل يطمن عليا وانا اطمن منه علي مراته وكان يقعد يشكي لي ويفضض وانا بحسن نيه كنت بفضفض له علي تعبي في شغلي ومسؤوليات الاولاد اللي كل يوم بتزيد وتكبر معاهم وازاي إن جوزي مبيشتغلش الفترة دي وبيعاملمعايا مشاكل واوقات بيضربني عشان ياخد مني فلوسي وحاجات من اللي بتحصل بيننا .... واللي خلاني احكي له ان اسلوب كان نظيف وجذاب وانه متعلم وواخد كلية ومحترم وكنت ساعات بقارن بينه وبين جوزي وبلاقيه هوه اللي يقش بأدبه واحترامه

لمراته وانه شايلها في مرضها زي ما كان بيقول ...لدرجة اني العلاقة زادت بيننا اكتر من الاول وبقيت زيه اسأل عليه .. لغاية ماقال لي انه حكي لام ابراهيم مراته عني وطلبت تشوفني لان كمان عجبها اللبس والمفروشات اللي جبتهم لها ... بس قالي أول ما تطلع من المستشفي الاسبوع ده زي ما الدكتور قال بس انتي والنبي ادعيلها ... وعليه لقيته بعد 5 ايام بيتصل بي وبيقول لي ان مراته وصلت البيت وانه منتظرني في اي يوم انا احددهوله، فقولت له الله المستعان وقولت زيارة المريض صدقة ولم اخونه أبدا .. واعطاني العنوان فقولت له انا نازلة الصبح اجيب شوية طلبات من المنصورة وفيها للعصر وبينا تليفون وكلمته اول ما خلصت علي الموبايل فقالي خلصتي قولت اه قالي انا في برج كذا الدور كذا شقة كذا وانا مستنيكي ولا انزل لكي تحت البرج، فقولت له لا انا هطلع لك في الأسانسير وطلعت واتضح انه كان بيسجلي المكالمة دي وكل الكالمات اللي فاتت وكل كلامي معاه ... ابليس يا اختي في صورة ملاك .. المهم لما دخلت قالي ان زوجته عملت علي نفسها تبول لا ارادي وانها بالحمام فقدم لي العصير وقال لي اشربي علي ما ادخل اغير لي وادخلها حجرتها تستريح وينادي عليا عشان اسلم عليها .... اتاريه حاطط لي في العصير منوم شربت منه اكتر من ربعه وبدأت راسي تتوه المهم حاولت افتح الباب وانزل فلحقني وكان مركب كاميرا في الشقة ليا ... وبعدها انا عرفت كده وبدأ اسلوبه يتغير معايا وبدأ يرمي لي كلام ويهددني ويبتزني ويطلب مني فلوس يا اما بضاعة عشان انا عرفت بعدين انه بياخدها يبيعها لاي محل ويشرب بفلوسها ... واتحولت العلاقة لجحيم لا يطاق .... شوفتي بقي حسن النية وصلني لفين يا أختي "

دراسة الحالة (3)

أولاً: – بيانات شخصية

– **الاسم بالأحرف:**– خ0 ص0 ع

– **السن:**– **43**

– **الحالة الاجتماعية:**– متزوجة

– **عدد الأبناء:**– 1 (بنت)

– **محل الإقامة:**– **قرية** سلامون القماش– **مركز** المنصورة– **محافظة** الدقهلية .

– **المستوي التعليمي:**– مؤهل فوق جامعي (دبلومة اضطرابات تخاطب وتوحد وتعديل سلوك + دبلوم خاص أصول تربية وسياسات تعليم في كلية التربية جامعة المنصورة + ماجستير أصول تربية + دكتوراه في صعوبات التعلم 2017).

– **المهنة:**–مدرسة بمدرسة الهدي والنور للفئات الخاصة والمكفوفين + واخصائية تخاطب بمركز الصفوة بالمنصورة .

– **الدخل:**– **6000** .

*– **مصدر الحالة:**– (الحالة نفسها).

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:-

معرفة الآخر – وتطور العلاقة – واضطرادها .

أماعن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " أنا بشتغل زي ما قولت لحضرتك في البداية مدرسة بمدرسة الهدي والنور للفئات الخاصة والمكفوفين وعندي مركز الصفوة للتخاطب خاص بيا عملته أول مارجعت من السعودية أنا وزوجي مباشرة وبيشتغل معايا فيه ناس اخترتهم علي أساس الكفاءة والحيادية والموضوعية وليست الوساطة والمحسوبية والوجاهة، تعرفي حضرتك ليه ..... لان التعامل مع النوع ده من الاطفال ذو القدرات الخاصة ده تعامل من نوع خاص، فهما لهم مشاعرهم وأحاسسهم الخاصة وأفضل مننا كمان، وفي النهاية لهم تعامل خاص ويكفي اللي هما بيمروا بهم علي اختلاف أنواعهم وتقسيماتهم أو تصنيفاتهم .. بس في الاول وفي الاخر دوول نفس لا يشعر بها الا الله عز وجل وحده.

وفي يوم من الايام جاتلي المدرسة " ست" بكارت توصية من صديقة لي من أيام الجامعة تبقي جارتها، والست دي علي قد حالها وكلنا علي الله .. قالت لي إن عندها بنتين تعبانين بس منهم واحدة تقصد البنت الكبيرة مش بتتكلم وبتخاف مع انها ممتازة جداً في الدراسة وبتطلع الأول وانها في الصف الخامس الابتدائي وتقريباً لما بعد كده جاتلي المركز هيا ومامتها وجدتها وكونت عنها معلومات وعملت لها " تست " لقيت البنت دي من النوابغ سبحان الله .. طب فين المشكلة ؟؟؟!!! وبدأت أتساءل وإذ بالمشكلة والاجابة تكمن في والداها بيمر بحالة نفسية شديدة نتيجة تركه للعمل وعرضت عليهم اني اعالجه وأساعده لكن رفضوا وحسيت في كلامهم نبرة الخوف منهم مش عارفة ليه .. المهم مرت الشهور والبنت " هايدي" بتتردد عليا في المركز وهيا وأمها وجدتها وبينتظروها برة علي ما أخلص لها جلسة العلاج وأنا بطلب من السكرتيرة تدخلهم ليا في أخر 10 دقايق من الجلسة اللي مدتها ساعة وبتواصل معهم عشان أعرف التغير اللي وصلت له هايدي وازاي بتتعامل مع الكل وأولها والداها ونبقعد نحكي .. ويشهد الله ان أحببت هذه البنت حباً جماً لأدبها وهدوئها ومواهبها المتعددة اللي اكتشفتها فيها وساعدت علي تنميتها لدرجة ان الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة أرسلت لهم خطاب مع هايدي لزيارة المدرسة ولما راحوا اكتشفوا ان هايدي بدأت تتغير وتلعب مع زميلاتها وتتجاوب مع المدرسين والمدرسات والخوف بأ يقل عندها .. وطبعا الكلام ده لما اتقال لي متعرفيش حضرتك انا كنت سعيدة أوي وفي غاية الفرج اني اعالج حد بإذن المولي وأخفف عنه، ومن أول يوم رفضت اخد منها أي تكاليف مادية عشان ظروفهم اللي بيمروا بيها وعشان صديقي اللي بعت الكارت الخاص بها معاه وفيه رقمها ولما اتصلت بها فهمتني معظم حياتهم وشاركت من بعيد معايا في علاج "هايدي " ،، كل ده جميل بس اللي جاي للأسف أصعب فجأة كده وبدون أي مقدمات غابت هايدي ولم اعلم عنها أي شئء، فاتصلت بصديقي اللي اكدت لي أن والداها عرف بترددهم عليا بالمركز ورافض وهددهم بالمجيء لعندي فقولت لها اعطيني رقم اتواصل معاهم فيه حتي أكلمه وأفهمه ... حرام كده نرجع للمربع رقم صفر وعلاج البنت يضيع علي الارض وتسوء حالتها .

فحاولت صديقتي بعد اتفاق مسبق بأن تأتي عندي بالبنت لكي اراها واسمع منها وأفهم ما يدور، واذا به يعرف ويأتي لي في المركز ويرفع صوته والبنت هاجت وخافت ووقعت منا علي الارض فتدخلت وهممت بكل ما في وسعي

وساعدتها لما هدأت وسيطرت علي الموقف برمته، وأخذتها صديقتي بالسيارة ورجعتها بيتها لامها، وظل هو عندي في المركز وبفضل الله قدرت أسيطر عليه بعد معاناه والطقم اللي معايا ساعدني في ذلك وانفردت به، وتفهم المر الي حد ما وطلب مني رقم هاتفي الخاص واخذه، وبعدها بيومين أو ثلاثة اعتذر لي ووعدني ان الجلسة الجاية يأتي لي ب هايدي ابنته وصدق وجه بها المركز وجميع من بالمركز سعدوا حتي الأهالي اللي حضروا الموقف بتاعه يوم الخناقة وشافوه، المهم بدأ يهتم بابنته وبي، وانا شعرت بذلك وطلب مني أن يضاف الي الجروب الخاص بشغلنا وضفته من خلالي، ولم أكن أعرف أن هذه بداية القشة التي قسمت ظهير البعير، حيث بدأ كل يوم يترك لي أذكار الصباح ويدعي لي بصالح الحال والتوفيق في حياتي علي الواتس ويطمئن علي حالته ابنته وكنت برد عليه لانه زي باقي الاهالي اللي برد عليهم، دا غير ما كان بيدخل علي الجروب ويعلق ويشكر في الجميع واولهم انا وكنت بعلق له علي العام ويكلمني أيضاً علي الخاص، لدرجة اني حبيت اساعده وأعالجه وأفتش داخله عن الاسباب اللي وصلته لذلك الشخص، فعرضت عليه من خلال المركز يوم ترفيهي زي رحلة كده كل حالة بتجيبمعاها اسرتها وبنقضي يوم جميل وعلطول وافق، وبالفعل جه بإبنته فقط ولما سألته عن زوجته وأمه قال في ظروف منعتهم من المجيء بسبب وصول اختي من السعودية وزوجها والاود وهما في انتظارهم، وما خفي كان أعظم لاني اكتشفت بعدين أنه اللي رفض مجيهم عشان يقعد معايا ويتكلم براحته ... يعني الاعجاب بيا وصل لحب من طرف واحد من ناحيته لي، وبدأت أشوفه يحاول يتقرب مني ويسالني في بعض الجزيئات في صميم شغلي وكانت أسئلته لي تستهويني وكان بيحسسني أني أفضل دكتورة في مجال التخاطب، وتطورت العلاقة وأصبح في الاعياد والمناسبات يعطي ل هايدي هدايا بسيطة كده ليا ، دا حتي لقيته مهتم بتاريخ عيد ميلادي ورافع لي تهنئة علي العام وكلام أشعار علي الخاص".

دراسة الحالة (4)

<u>أولاً:- بيانات شخصية</u>

- **الاسم بالأحرف:-** و0 ر0 ح
- **السن:- 41**
- **الحالة الاجتماعية:-** متزوجة
- **عدد الأبناء:-** 2 (ولد + بنت)
- **محل الإقامة:- قرية**ميت مزاح **– مركز** المنصورة**– محافظة** الدقهلية .
- **المستوي التعليمي:-** مؤهل جامعي (حاصلة علي ليسانس آداب لغة انجليزية + دبلومة الترجمة الفورية+ دبلومة تربوي).
- **المهنة:-**مدرسة اولي لغة انجليزية بمدرسة الشهيد أحمد حامد الثانوية المشتركة .
- **الدخل:- 2000 .**

***- مصدر الحالة:- الحالة نفسها (قابلتها من خلال المحامي في مكتبه).**

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:-

معرفة الآخر – وتطور العلاقة – واضطرادها .

أماعن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " تعرفت علي شخص من الفيس بوك وظل يتابعني لفترات طويلة ويبدي اعجابه بصوري وبمداخلاتي وتحركاتي، ونشأت بيننا علاقة صداقة في العالم الافتراضي، ووصلت هذه العلاقة إلي حد تبادل صور شخصية ومن ضمنها صوراً كانت خاصة بي لكي يعرفني وأعرفه وكل منا يعرف الآخر ومن شكله يكون عنه صورة ذهنية من أجل ان كل واحد منا يعرف بس هوه بيتكلم مع مين وكده .... لكن للأسف الشديد كانت هذه الصور بمثابة مكسب لهذا الشخص المريض والذي استخدم الصور ديت في ابتزازي وتهديدي بعد كده، ولأنني ست متجوزة خوفت من الفضيحة، فطلبت منه أن يعطيني صوري فرفض وقالي هوه دخول الحمام زي خروجه لاموأخذة، المهم بقيت كل يوم اخرج من شغلي نفسيتي تعبانة ومش عاوزة أبين أدام ابني وبنتي حاجة ولا في المدرسة أدام زمايلي ولا أدام اخواتي واهلي إللي كلهم حسوا بأني زعلانة ومتغيرة وقلقانة من حاجة ايه هيا بس هما مش عارفين وعشان كده سألوني ..... وعشان هما عارفين اني حالتي المادية ممتازة وان جوزي كامل بيشتغل في الامارات بقالة اكتر من 15 سنة مدرس كيمياء وانه مش بيحوش عننا حاجة وملبي كل طلباتنا كانوا قالوا دي مشكلة مادية وساعدوني، لكن الحقيقة غير كده بالمرة، وكل ما أروح عند أهلي اتعزم انا والاولاد يوم الجمعة وحد منهم يسألوني أقول لهم مفيش حاجة بس شغل المدرسة هادد حيلي شوية ومش عارفة اخد اجازة محدش عارف يشيل مكاني الناس كلها عندها ظروف، واللي كانت هتشيل مكاني عملة عملية المرارة من تلاث أيام وفي اجازة وقدمها مدة عل ما ترجع وأكذب لحد ما كرهت نفسي وكرهت الكدابين اللي زيي .... المهم بقيت أرجع من شغلي احط الأكل لعيالي ومحطش لقمة في بؤي عشان خايفة بيتي يتخرب بسببي، واقوم بسرعة أتواصل مع الشخص ده عليأمل استعادة صوري، ولكن في كل مرة كان يطلب مني أن افتح له الكام أو الكاميرا علشان يراني زي ما كنت بفتح له زمان، لكن انا كنت بقول له انا عندي سلفتي واولادها واتحجج لانه طلع حيوان وغدار ومعتش اعرف أأمنه لاني صدقته ووثقت فيه وطلع خاين، فكان يقولي اقفلي خلاص ولما يمشوا كلميني ... وكنت اقفل واجي تاني عشان اكلمه يطلب مني فتح الكام فأرفض وأقوله العيال جمبيبيذاكروايقولي خلاص بالليل لما يناموا الله يخرب بيته فكنت اضطر السهر عشان اكلمه لان الغلطة غلطتي انا من الاول ويومها بالليل فتحت له الكاموا تذللت له عشان يعطيني صوري فقالي هعطيها لكي بس بشرط تعطيني مبلغ كده، لاني خرمان اوي فقولت أدفع له عشان اخلص وبيتي ميتخربش لكن الواطي في كل مرة كان بيضحك عليا وبيسحب مني فلوس كتيرةويقوليانتي تعبانة في حاجة ما الطور اللي في الساقية المغفل هوه اللي بيبعت لكي علي الجاهز، وكان عارف ان جوزي بيبعت لي فلوس كل شهر وبروح اجيبها من البنك فكان بيبتزنيعلطولوبيشطب علي فلوسي أول بأول، لدرجة انه وصلني اني ابيع جزء كبير من مجوهراتي وبقيت بعد كده مفيش ادامي الا انني استلف من اخواتي وبدون علمهم بحقيقة الامر من اجل الحفاظ علي سمعتي من تهديداته المستمرة لي ولإسكاته وبعده عني ..... وفي الفترة دي شوفت كل الوان العذاب وخوفت من فقدان حياتي الزوجية وكنت اسهر ولا اعرف ان انام ولا يغمض لي جفن وكان الليل طويلاً عليا الي أن ضاق بيا الحال لانه فضل يطلب مني مبالغ

مالية اكبر من الاول ورفع سقف مطالبه وفضل يبتز فيا عمال علي بطال ومقدرتش اتصرف ولا اجيب له فلوس تاني فقررت اني ابوح بسري ده لجوز اختي الكبيرة نعمة لأنهبيشتغل محامي كبير وعنده خبرة ودراية ويقدر يساعدني من غير ما حد يشم خبر عن الموضوع ده أو اخواتي يعرفوا ويزعلوا مني ويحصل شوشرة لي .... وفعلاً عزمت اختي عندي هيا وجوزها وقولت لابني خد اخوتك وروح بيت جدك عند اخوالك واسبقونا واحنا جايين وراكم ... طبعاً مشيتهم عشان ميعرفوش عني حاجة ولا يسمعوا، وحكيت لاختي وجوزها وتفهم الامر وقالي مقولتيش ليه من الاول وعلي العموم لازم اجيب لكي حقك متخفيش ولو كنتي قولتي من الاول مكنتيش دفعتي له اي قرش بس وربنا المعبود لاجيبه زاحف راكع وهتشوفي، بس طلبت منه نشرع في الاجراءات ومحدش يعرف من الرجالة اخواتي والموضوع يكون في حيز الكتمان بنا احنا التلاتة، واتفقنا علي ميعاد اكلمه فيه .. فقولت لجوز اختي أنا اقدر اكلمه دلوقتي فقالي جربي وهاتيه ليا وحصل فخاف وقفل النت، وبعدين جوز اختي ملاني شوية كلام اكتبه لي في الرسايل وعليه ومن ضمن الكلام انه يقابله احسن برة ولا يرفع محضر ويتفضح، فقالي لي هقابلكم بكرة في الحتة الفلانية ومعايا الصور وكل شيْ ..... واخدت اختي وجوزها المحامي وروحنا وكان معاه واحد صاحبه وخلصنا الامر بس بعد عذاب ومضاه علي ورقة بعدم اعتراضة لي يا اما لو انت مش عاوز يا حبيبي نروح للشرطة ونخليها رسمي عشان متعرفش تلعب بديلك معانا تاني ... فخاف وقعد يتذلل ادامه وكان زي الفار المبلول فأنا قولت له اشرب من الكاس اللي سقيته لي كل يوم ويا قوي فيه اللي أقوي منك .... والمحامي جوز اختي سأله وديت فين الفلوس دي كلها قال صرفتها لأني عاطل حاليأمبشتغلش وجبت موبايل جديد وروحت شرم الشيخ والغردقة كام مرة واشتريت لبس وكنت باكل في أفضل المطاعم ..... فتفيت في وشه وقولت له حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا واطي يا حيوان، ومشينا وجوز اختي قالي ده درس ليكي واحمدي ربك ان الموضوع وصل لكده ومحدشعرف ولا حس بحاجة ... وعمره ما عاد هيتصل بكي لانه حس انك مسنودة وان انا اقدر اجيبه واعمل له محضر في أي وقت، والحمد لله حمدت ربنا انها عدت علي خير .

دراسة الحالة (5)

أولاً: – بيانات شخصية

- **الاسم بالأحرف:–** أ0 ع0 ع
- **السن:– 39**
- **الحالة الاجتماعية:–** مطلقة
- **عدد الأبناء:–** 3 (أولاد)
- **محل الإقامة:– قرية**الريدانية**– مركز** المنصورة**– محافظة** الدقهلية .
- **المستوي التعليمي:–** مؤهل جامعي (بكالوريوس الصيدلة – جامعة المنصورة) .
- **المهنة:–**طبيبة صيدلانية بالقومسيون الطبي بجديلة .
- **الدخل:– 5000 .**

***– مصدر الحالة:– الحالة نفسها (من خلالالمحامي في مكتبه).**

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:-

معرفة الآخر – وتطور العلاقة – واضطرادها .

أماعن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " تعرفت علي (أ . ص. ع) وأنا بصرف الادوية للمرضي شهرياً لانه كان بيجي عندنا صيدلية القومسيون اللي أنا بشتغل فيها مع امه المريضة عشان يصرف لها العلاج لان أبوه متوفي من زمانوهوه أصغر اخواته، وأنا عرفت ده من خلال ترددهم عليا شهرياً لصرف حقن الانسولين والفيتامناتوخلافه ... وفي مرة سألني وقالي ينفع يا دكتورة أجي انا بنفسي أصرف لامي الادوية بدل ما تتحرحروتيجيمعايالانها عاملة بتر لصوباع رجلها الكبير وتعبانة عل ما ربنا يشفيها ويعافيها وعلي العموم أمي قاعدة دلوقتي في التوكتوك بره لانهامتقدرش تنزل ولا تمشي وانا معايا جهاز سكر ومحلل لها يعني بس علي صرف الادوية، فقولت له يا استاذ أمجد حاضر وخرجت أشوف الحالة وصعبت عليا أوي ودخلت أصرف له الدواء بدل ما دخل للاطباء المختصين وكتبوا له علي الادوية اللازمة، فلقيته بيقولي ممكن رقم حضرتك عشان بس مرة جيت ملقيتش حضرتك وسألت فقالوا غايبة ابنها بيعمل عملية والف سلامة عليه ... فقولت له انتم بلدكم ايه قالي بدين يعني مشوار بالتوكتوكبرضو عليهم، وشكرني بعد ما عطيت له الرقم وخرج لامه عشان يمشوا .

ومرت الايام وجه ميعاد صرف الادوية للشهر التاني فاتصل بي علي بيات فقولت له ان شاء الله من 8 الصبح موجودة وتعال بدري وعملت له اللازم، وهوه واقف في شباك الصيدلية من برة بعض الناس اللي معايا جوم يباركوا لي لان ليا اخ طبيب أسنان بيشتغل في القومسيون اتجوز وقالوليشايفين صورك علي الفيس بوك منورة وملعلعة يا قمر .. ومشيوا

في نفس اليوم بالليل 9 مساءاً تقريباً كده لقيت جايلي اضافة من شخص معرفهوش فقولت مين ده ؟؟ مهواش يعني صديق مع الاصدقاء أومال ده مين فقولت ادخل علي صفحته الخاصة وابحث في التعليقات اللي معلق له الاصدقاء عليها لقيت واحد بيقوله ازي امك دلوقتي يا أمجد سلم لي عليها وخليها تدعيلي عل ما انزل اجازة واجي ازوركم، فقولت يبقي ده أمجد لان معرفش حد اسمه كده الا هوه، المهم برضومرضيتش اضيفه عندي الا لما اتأكد، وبعدين روحت الشغل تاني يوم وعلي المغرب كده لقيته كاتب لي ازيك يادكتورة انا امجد اللي باجي اخد علاج امي اللي احنا من بدين ودي اسم بلدهم .. فقبلت الاضافة وقولت له سلم لي علي والداتك وربنا يشفيها ويعافيها، ومرت الأيام وبدأ يعلق لي وانا اعلق له ومفيش أي مشكلة عندي حتي اولادي سألوني مين ده يا ماما ابن حد من اصحابك قولت لهم لا دا واحد كذا وكذا وكذا ..... وبعمل لله، وبس كده ... وجات نتيجة ابني في الثانوية العامة علمي وكنت بتكلم معاه علي الخاص فقالي ليا اخ بيشتغل في الكنترول واقدر اجيبها لك فقولت له لما نبيل ابني يجي من المسجد هخليه يملك بياناته كاملة واتصلنا به لانه علي الخاص ساب لي رقمه ،،، المهم وصدق معانا وجاب النتيجة وقالي الف الف مبروك بس انا عاوز الحلاوة لانه سعيد يا نبي جايب مجموع 98,6% فبكيت من الفرحة وقولت له وشك خير علينا وقولت له انا مش راحة الشغل بكرة وبعد بكرة تعال لعندي انا مجهزة لك حاجات تعطيها للوالدة ربنا يشفيها ويطول في عمرها وتوطدت العلاقة أكتر مما كانت، وبقي كل يوم يكلمني علي الفيس ويشاركني في كل حاجة ولقيته عامل منشن لي وله ولابني لما النتيجة ظهرت

رسمي وبيدعي لابني ربنا يحفظه من شر حاسد إذا حسد .....وبقي أمجد ده واحد من اسرتي لدرجة انه لو مش سأل علي أنا أسأل عليه ... وأوقات كان بيكون عندنا جرد في الصيدلية ومواويل كده فكنت بروح البيت مقتولة من التعب وعشان أولادي عارفين طبيعة شغلي كنت بصعب عليهم وميرضوش يصحوني لحد ما اقوم من النوم براحتي اقوم اشطب المطبخ لأني بجهز لهم الاكل علي التسخين بس والفاكهة مغسولة في التلاجة وأقوم اصلي وشوف اللي ورايا واسهر واكلم امجد .... وكنت اقول له اني تعبانة ومرهقة من الشغل وهوه يصبرني، لحد ما في يوم طليقي نزل من السفر وحب يشوف الاولاد واخدهم يزوروا أهله وانا اتضايقت فقولت أفضفض لأمجد شوية علي اعتبار انه بقي مش غريب عننا وفي اليوم ده مكنش عندي شغل فقولت له انا مش قادرة أروح البيت واولادي مش فيه فقالي تحبي اجيلك الشغل ونقعد في كافيه ونحكي فقولت له لا خلاص هروح البيت ونتكلم وفي اليوم ده انا اللي اتصلت به مكالمة فيديو واتكلمنا وش ل وش وقربنا من بعض اكتر ... وكل اللي انا فكراه انه بيقولي والله انتي خسارة فيه وفعلاً كان لازم يطلقك، فقولت له انا اللي طلبت منه الطلاق عشان وذكرت له الاسباب، ومن اليوم ده وعلاقتي به زادت اكتر من الاول، وفي مرة في كلامنا بعد كده قالي لو مكلمتنيش في يوم بيكون يومي وحش جداً والدنيا بتسود في عيوني واليوم بيكون زي نومة اهل الكهف .. فلو سمحتي متبعديش ومش عارفة ايه اللي حصل لي، ومرة تانية قالي لو كنت بس صغيرة في السن شوية كنت ..... وسكت فقولت له كمل فقالي بحبك وكلام زي كده وقفل وقعد ثلاث ايام مش بيتكلم وانا مش اتصل عليه لحد ما زهقت وقولت ازاي يمكن تعبان او لا قدر الله حصل له مكروه، فقولت أسال ورد عليا وقالي عيونه وحشتيني فحاولت اغير من الكلام فقفل واتصل بيا فيديو وقالي انه خارج في مشوار وبالليل نتكلم وجه متأخر واتكلمنا وصارت العلاقة، بس اللي مكنتش عرفاه انه بيسجل لي كل شئ حتي صوري بملابس البيت معاه وانا فاتحة الكاميرا وبكلمه صوت وصورة .... وبدأ اسلوبه يتغير معايا عشان عاوز يقيم عواطف وعلاقات حميمية معايا بأي طريقة سواء علي الفيس أو في الواقع ،،،،، ومن هنا بدأت المشكلةبيننا، وشوفت الابتزازمنه والتهديد والوعيد .

دراسة الحالة (6)

<u>أولاً:- بيانات شخصية</u>

- **الاسم بالأحرف:-** ر0 م0 ق
- **السن:- 36**
- **الحالة الاجتماعية:-** متزوجة
- **عدد الأبناء:-** 3 (بنتين + ولد)
- **محل الإقامة:- عزبة السقا** التابعة **لقرية** سلامون القماش**–مركز** المنصورة**– محافظة** الدقهلية.
- **المستوي التعليمي:-** مؤهل متوسط (دبلوم ثانوي فني- قسم خياطة) .
- **المهنة:-**عاملة بمصنع العامرية للملابس الجاهزة .
- **الدخل:- 1600 .**

***- مصدر الحالة:- الحالة نفسها من خلال (جلسة عرفية) .**

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:-

معرفة الآخر – وتطور العلاقة – واضطرادها .

أماعن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " أنا وجوزي بنشتغل في مصنع واحد وعشان العيشة غالية موت وعندنا ثلاث عيال سوسة الدهب وعاوزين اكل وشرب وعلاج وتعليم وكتب وكراريس ودروس يبقي لازم نموت في الشغل عشان نوفر لهم كل اللي عوزينهمومنخلهمش أقل من حد في الحتة عندنا، عشان كده ساعات جوزي بيفضل مطبق وردية تانية في المصنع وأنا بروح في ميعاد أتوبيس المصنع زي زي بقية زملاتي .

وفي يوم واحدة زميلتنا عزمتنا في سبوع بنتها ودي أول فرحتها بعد انتظار خلفة 11 سنة فجوزي قالي عشان دي ست وكده فروحي انتي يا (ر) مع زميلاتك ونقطيها وباركي لها وانا هروح اقعد مع البنتين والواد في الدار واغديهم عل ما انتي ترجعي وكده .. وروحت معاهم وانا هناك لقيت جوز واحدة من زميلاتي مراته عرفته عليا لانهبيشتغللوميجي وقالت له دي صاحبتي وحبيبتي أم الكرم والجود اللي حكيت لك عنها واللي عملت لنا الفطير اللي ابنك حسن كان نفسه فيه وبعتتهمعايا ورفضت تاخد حقه وقالت بألف هنا ... المهم شكرني وقعدت حضرت السبوع وجه هوه وام حسن مراته يوصلوني عشان اركب مواصلة واروح داري عشان المغرب أذن ومتأخرش، وقالي انتي معاكي تليفون بكاميرا وليكي في الفيس بوك وكده ... اذا كان لكي انا مضاف مع ام حسن باسم اللوميجي حمدي حسن ولو احتجتي أي حاجة انا تحت الامر، فرديت وقولت له اشور جوزي اصل انا عاوزة اعمل سرير ودولاب للواد عشان يكون لوحده في اوضة والبنتين في أوضة لوحدهم بس احنا شقتنا في بيت عيلة وضيقة شوية قالي قولي لجوزك وانا تحت الامر ولو حكمت اجي ارفع مقاسات الاوضة .... بس انوي انتي وبس وروحت وأول ما وصلت عرفت جوزي باللي اتقال بينا وقال الله المستعان، فقولتله انا عاملة جمعية وده دورها لما اقضها نجيبه ونشوف السرير تكلفته ايه ولا انت عاوز للواد سرير ودولاب مستعمل، فرد وقال لما نشوف، وبعدها روحنا شغلنا عادي انا وجوزي وجه اخر الشهر وقبضنا وقبضت كمان دوري في الجمعية واتصلت علي عفاف مرات اللوميجي حمدي وقولت لها عاوزين أبو حسن يجي يرفع مقاسات وجابته في يوم تاني من الشغل وروحنا احنا الاربعة سوا وقال هاخدكمعايا دمياط وعلي الحقيقة وادامك وتشوف ونشتري لو عجبك حاجة وفي هناك العمولة والنصف نصف دا غير سوق كبير للمستعمل والنصف عمر ... واتفقوا وراحوا وجابوا علي قد الفلوس دولاب صغير وسرير وجه نصبهم في الاوضة لابني والواد فرح اوي واتعشا معانا يومها وصارت الصحوبية، وضفته علي الفيس معايا وبقي في كل مناسبة يجينا ونروح لهم .. ولقيته في يوم بيقوليعاجبك يا أم خالد مراتي تعمل معايا مشاكل اجيب لها منين ما انا بشتغل زي الطور في الساقية أهوت اجيب منين أسرق .... ومشاكل كتير كان بيحكيها لي علي الخاص لدرجة الورديات اللي كان فيها جوزي بيبات في المصنع كان بيكلمنيصوت وصورة ويقولي شوفي حتي نايمة ومش عاوزة تعطيني حقوقي يعني أبص برة طب لو بصيت برة أروح من ربنا فين يعني اتقليواتشوي في نار جهنهم ..... وفضل ماسك لي علي النغمة دي، وكل شوية يقولي يعني انتوا وابو خالد كده يعني انتيب تعملي فيه كده ؟؟ انا من اول يوم شوفتك قولت انتي ست عاقلة ومدبرة انما (ع) مراتي خروبية، فرديت وقولت له اقولها واصالحكم علي

بعض فقالي لا انتي عوزاني أروح لحدها وتقول عليا اني دلدول وعاوزها عشان الحاجة دي أبداً عليا الطلاق ما تحصل ..... أنا بس بفضفض معاكي من همومي، وبدأ بقي في كل مكالماته معايا يقارن بيني وبينها لدرجة انه كان بيقولي لو ليكي اخت مش متزوجة لاجوزها من الصبح .. فكنت يبسمع وبسكت وأوقات كان بيكلمني كنت بحس بضربات قلبه وأنفاسه فقوله مالك يقول لي مخنوق وتطورت العلاقة وكان كل يوم يقترب مني في الكلام ويبوح اكتر من الاول ويقول لي وليه مبتحسش مش بتشوف طلباتي وكده .. وكل مرة اقوله اعرفها يقولي لا، يعني ينفع اعرف حد اني بتكلم معاكي وبنقول ايه، وكان كل يوم يقولي منفضة جيوبي أول بأول وآه لو عطيت أمي أو احواتي فلوس ولا أكل ولا حاجة تقوم الدنيا ومتعدش ويكتب لي علي الخاص أول بأول يومه في ايه وكان ضعيف شوية في الكتابة لانه تكوين مهني .. وقويت العلاقة بينا لدرجة انه جه زارنا وجاب لنا علبة هريسة وبسبوسة بالسمن البلدي من دمياط، ودخلت اجيبلهم بيبسي وعصير وفاكهة من المطبخ فرجعت ولقيته بيحكيلابو خالد جوزي عن مراته فتقلت رجلي شوية عشان اسيبه يحكي له ويفضفض، ولما موبايلي رن وطلع رئيس الوردية اللي في المصنع معانا ورديت وقالي تليفون ابو خالد مقفول لانه فعلا كان فاصل شحن واعطيت له يكلمه من موبايلي .. فقام ابو حسن وعطاني لفة من ورا جوزي ولما ضيفناه عندنا ومشي وجوزي راح المصنع عشان في طلبيات كبيرة لازم تخلص والعربيات تحملها الساعة 6 الصبح للمحلات .. لقيته بيرن عليا مكالمة فيديو وقالي افتحي اللفة ولا فتحتيها قولتلهلسة ففتحها قدامه ولقيت فيها ازازة برفان ولبس نوم، فقولت له انت غلطان كده فقالي بحبك من يوم ما اتعرف تعليكي ومن اول ما عيوني جتعليكي .. فقولت له بس ده حرام وانا ست متجوزةومقدرش اخون جوزي الطيب اللي طافح الدم عشاني انا وأولادي فقالي متخافيشدا انا هنغنغك فلوس ولبس واكل وحاجات مستوردة من دمياط فقولت لا انا مليش دعوة واسكت احسن بدل ما اقول لعفاف مراتك قالي طب ليه بتردي عليا وموارية الباب وكل يوم بتكلميني وتردي عليا شوفي كل حوار مكتوب بيننا لإما قسماً عظماً أفضحك وأوري لجوزك المستور وأزود من عندي وأقول انك دخلتيني بالليل وجوزك في وردية المصنع ونمت معاكي .... ومن هنا جالي الهم والغم يعني ده جزاتي، طب اعمل ايه واروح فين واجي منين وانا والله مظلومة، وخايفة اقول لعفاف واخسر صحبتي للأبد ايه العمل دبرني يا ربي .

فاستنيت لما جوزي تاني يوم رجع معايا الدار واتغدينا ودخل ينام شوية، ولما قام عملت له كوبايةالشاى وقولت له في مشكلة لصاحبة لي قال لي مين فيهم بس فلما حكيت له قالي الصح ان جوزها يسمع الكلام بينها وبينه وهيا بتقوله كده عشان تبرأ نفسها امام الله وامامه ... فجريت جبت الموبايل واتصلت به وبرأت نفسي وجوزي بيسمع ومستغرب من الموقف، واتأكد من كلامي وعرف اني مظلومة بس قال لي لازم (ع)تيجي هنا ونعرفها ولو حكمت تتصلي به ادامها وتفتحي الميكرفون زي ما عملتي لي وتسمعيها وتعرفيها حقيقته، ورتبنا أنا وجوزي وجبناها بحجة اني متخانقة مع جوزي ومينفعش نتكلم في الموضوع ده في الشغل وةجات واتصلت بجوزها وسمعتها واتفهمت الموقف وقالت لي انتي اصيلة لكن هوه ابن ////////// وانا عارفة ان ديله نجس فعطيت لها اللفة أدام جوزها ولما روحت له شبشبته بالشبشب قدام الناس فبدأ يكتب لي رسايل ابتزاز وتهديد أكتر من الاول وقال لي هخطف خالد ابنك ديك البرابر يا مرة يا ///////، فسبت الرسايل زي ماهي ووريتها لعفاف الصبح في الشغل وقالت لي مش تشتكيه عشان خاطر عيالي يا رباب بس انا

هعمل لكي فيه اللي اكتر من كده ..**هنلم له ناس من عندنا من البلد وناس من العزبة عندكم وهنعمل له جلسة عرفية ونحفل عليه في العزبة** متخافيش والله لازم اجيب لك حقك من الواطي ده، وفعلاً صدقت في كلامها وحددت ميعاد وجاي ينكر ويطلع الموبايل اللي معاه، مراته مسكت الموبايل دشدشته مليون حتة وضربته بالشبشب وقالت له انا سمعاك من عندها والميكرفون مفتوح وانت اللي بتتحايل عليها ودي ست متحرمش مش زي /////// اللي انت تعرفهم كل يوم تخوني مع واحدة وانا ساكته عشان خاطر العيال انما لا طلقني والرجالة في الجلسة قالوا له لو خالد في يوم جراله حاجة او اتخربش يبقي انت وهنحبسك فقال لا كانت وزه شيطان وكلام بهدد به وخلاص " .

ثالثاً: الآثار التي ترتبت علي العلاقة:

- ادمان التواصل الاجتماعي .
- من الواقع الافتراضي إلي الواقع .

أما عن**الآثار التي ترتبت علي العلاقة،** فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول "لما كان بيحكي لي كل يوم عن مراته (ع)ويقولي عملت وسوت ومأهملاني وكده وكل يوم يشتكي لي منها ... فخلاني لازم افتح فيس عشان أرد علي رسايله وأعرف أهديه شوية ومكنتش أعرف انه ملاوع وكذاب وخاين ... والصراحة انا مكنتش بفتح الفيس بوك كتير الاول لكن لما عرفته بقيت افتح وأرد علي كلامه، لكن توبة من دي النوبة، مع اني مليش أي ذنب".

رابعاً: المهددات الحالية:

- مشاكل بينها وبين زوجها وأولادها.
- الاحتفاظ بصور أو فيديوهات أو يوتيوبات.

أماعن **المهددات الحالية،** فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:تقول " كان كل يوم يكلمني ويهددني عشان مش عاوزة اغضب ربنا ولا أعمل معاه علاقة في الحرام، ولا اخون نفسي وجوزي وكل شوية أقوله حرام عليك انا ست متجوزة .. فبقي يقولي كل حوار مكتوب بيننا هوريه لجوزك لإما قسماً عظماً أفضحك وأوري لجوزك المستور وأزود من عندي وأقول انك دخلتيني بالليل وجوزك في وردية المصنع ونمت معاكي .... ومن هنا جالي الهم والغم يعني ده جزاتي، طب اعمل ايه واروح فين واجي منين وانا والله مظلومة، وخايفة اقول ل (ع) واخسر صحبتي للأبد ايه العمل دبرني يا ربي، وخوفت كمان علي داري وجوزي وأولادي، لأنه قالي لي بالحرف كدههخطف ابنك خالد ديك البرابر".

خامساً: التصور للعلاج:

- تدخل الأهالي.
- تدخل رؤساء العمل.
- تدخل الجهات الرسمية (الشرطة – العدل).

أما بخصوص **التصور للعلاج** ..تقول " تعرفي أول طرق العلاج ايه بلاش اننا نبيت النية السليمة للغير واللي عاوز حاجة من حد في موضوع ما يبق بلاش يفتح الكاميرا ولا يكتب كلام يتاخد عليه ولا كلام حد يقوله بعد كده، ولازم الواحدة تكون واعية من الاول عشان متوقعش نفسها في مشكلة وتدور علي حد يغيتها من الهم اللي هيا فيه، عشان كده لازم كل الناس في دارها توعي بناتها كويس أوي عشان النت ده وباء، كمانالواحدة العاقلة عليها الاول تفكر مرة واتنين وثلاتة وبعدين تقرر تقول لمين من اهلها أو جوزها اللي يعرف ياخد القرار معاهاعلطولومتسمحش لحد انه يساومها او يأذيها حتي بالكلام ولا يهددها، لان الشخص المبتز ده لو حس بخوفها مش هيرحمها، كمان لازم لو الموضوع متحلشبطريقة ودية ساعتها بقي نبقي ندخل الشرطة في اخر الامر لو موصلناش لحل مع الشخص المبتز ده ".

دراسة الحالة (7)

أولاً:- بيانات شخصية

- **الاسم بالأحرف:-** ن0 ص0 ع
- **السن:- 31**
- **الحالة الاجتماعية:**-متزوجة
- **عدد الأبناء:-** _(لا يوجد)
- **محل الإقامة:- عزبة** عبد المسيحالتابعة **لقرية**شها **– مركز** المنصورة**– محافظة** الدقهلية.
- **المستوي التعليمي:-** مؤهل جامعي (بكالوريوس التربية - قسم العلوم الجيولوجية).- **المهنة:**-موظفة بالثروة السمكية بالمنصورة .
- **الدخل:- 2400 .**

*- **مصدر الحالة:-** (الحالة نفسها) .

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:-

معرفة الآخر - وتطور العلاقة - واضطرادها .

أماعن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة،** فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " أنا الصغيرة في أخواتي ولي اخت كبيرة واخ والاثنين متجوزين ولهم حياتهم وأولادهم وبشوفهم يومالخميس أو الجمعة وفي المناسبات والاعياد، وعشان انا الصغيرة مدللة شوية وأمي عايشة الحمد لله لكن ابويا توفى وانا في سنة اولي جامعة، المهم خلصت الجامعة وعمي مستشار عيني في الثروة السمكية مكان ابويا وبروح شغلي كل يوم وبجي منه وعشان مليش اصحاب ومبروحش عند حد فبقعد أدام النت اسلي نفسي فترات طويلة وبفتح الفيس بوك واتصفح واعلق لزوجي لأنه مسافر بالخارج بدولة السعودية، وكمان بعلقلأقاربي وولاد اخواتي حتي بعلق للمدامات اللي معايا في الشغل بس الصراحة انا اصغر موظفة هناك وكلهم قد أمي في العمر واللي قربين مني في سني اكبر مني بعشر سنوات .... وعشان انا متجوزة بقالي 3 سنوات وخمس شهور ولسة ربنا مرزقنيش بالخلفة والذرية الصالحة فحياتي أوقات بحس أنها مللة شوية وعشان جوزي مسافر بعيد عني ومبينزلش الا شهر واحد في الاجازة بتاعتهبضايق اوقات كتيرة، حتي حمايا

وحماتي متوفين، وعمتي اخت جوزي متجوزة في الاسكندرية غريبة عنا ومبشوفهاش الا في الاعياد والمناسبات، وطبعاً شقتي مقفولة وعايشة مؤقتاً عند أمي ولما جوزي بينزل اجازة بكون قبلها في شقتي وامي معايا بتلات او أربع ايام عشان انظفها وافرشها واستقبل جوزي ... المهم في مرة من المرات وانا فاتحة نت وبعلق في احدي الصفحات لقيت شخص معرفهوش عامل لي لايك ومبدي اعجابه بتعليقي وعامل رد من ناحيته لي، ففي الاول مهتمتشومردتش أرد عليه، وبعديها بساعتين لفيت اشعارات جايلي من نفس البوست اللي معلقة عليه منه وكاتب لي" **همسة**" باسم الفيس بوك وكاتب هذه العبارة " **تحياتي وهذا ان نم فانما ينم عن شخصية راقية وعقلية مثقفة متفتحة** " **وراسل لي بوكيه ورد**، فقولت عادي ما في بعض الاشخاص بيتفاعلوا مع بعض الكومنتات فقولت وارد ،،، فقولت له متشكرة هذا من ادب حضرتك وزوقك وبعدين رد تاني وهكذا ... ونمت وصحيت في الصباح لكي اجهز لشغلي وانا في الطريق لقيت مبعوت ليا أدد طب اشوف مين اللي باعت لي الاضافة واذا به نفس الشخص اللي علق لي أمس فقولت ادخل الاول اشوف صفحته واذا بها صفحة الصراحة عجبتني من المنشورات اللي رافعها ... بصراحة منشورات متنوعة في الادب والسياسة والثقافة والفن والدين فقولت لنفسي كمان هوه من الرياض السعودية فعادي اضيفة ما يمكن يكون فتحة خير ويساعد زوجي لو احتاج شيء والاهم من ده كله انه كلمني بأدب واحترام ،،، ولو شوفت منه العكس اعمل له بلوك سهلة يعني وبسيطة، فقبلت الاضافة وانا بقي في شغلي لقيته عاوز يكلمني وكانت الساعة 1 الظهر وانا بخلص شغلي عل 2 ونصف كده، فتركت له رسالة انا اسمي فلانة وانا في شغلي وبخلص منه الساعة كذا ونتواصل بعد ما رجع البيت .. بس كده، وبعد ما روحت وصليت واتغديتونمت شوية وتركت له رسالة فرد عليا وقال فينا نتكلم صوت افضل من الكتابة لان كنت عامل حادث وانا راجع من دوامي من اسبوعين ويدي تؤلمني فوافقت وتكلمنا مكالمة صوتية وعرفت كل شيء عنه .... وشوية شوية كده عرف عني كل شيء وقالي كده بالحرف لو تبغي اشغل زوجك في شركة ابي انا ليس عندي اي مشكل ولو جيتي السعودية اشوفك مع زوجك انا ما عندي أي مشكل، ويوم بعد يوم الاقيه يعلق لي ويرسل لي رسايل علي الخاص ولو أمكن وانا في شغلي ارد علية برسالة .... وعموما كانت رسايله لي معظمها انا ابغي اخد رأيك في حاجة بخصوص دوامي وشوية يشركني معاه بالرأي وشوية يقول لي معروض عليا عرضين افضل من بعض ومش عارف اختار بينهم اعمل ايه يا (ن) دليني ارجوكي واوقات يقولي انه خارج بيشوف مكان كده اشتراه واسسه فيلا بس في التشطيب لدرجة قال لي اول ما العمال يمشوا انا هكلمك مكالمة فيديو وافتحي وشوفي الفيلا وقولي رأيك بس متنسيش انها لسة في التشطيب ودي كانت اول مرة نتكلم صوت وصورة ... وفعلاً يومها شوفته وشافني وكانت المكالمة دي بالليل بتوقيتنا 11 بالليل والصراحة وقتها كنت خايفة مش عارفة من ايه، مع ان امي ست كبيرة بتنام بدري لانهابتصلي الفجر وانا باب اوضتي مقفول عليا ومفيش حد معانا في الشقة ووقتها افتكر قالي اني جميلة اوي وان المصريات فيهم شوية عندهم جمال يجنن بس انتي اجمل ما رأت عيني، وبعد كده قالي خلينا نتكلم علطول صوت وصورة، وبقينا متفقين علي ايام نتكلمها في الاسبوع لان انا كنت بكلم جوزي برضو يوم الخميس والجمعة .. وده حقه عشان بيكلم امي واخويا واختي وولادها،وبعدين قال لي شوفي حد نازل مصر ابعت لكي هدايا معه بس يكون امين وميقولش لجوزك عشان الحساسية والمشاكل ولا تنتظري لما انزل مصر بس لازم نتقابل ونتفسح وتختاري لي فندق علي زوقك فقولت له مصر بعيدة عني

... المنصورة بيني وبينها بالكتير تلت ساعة او ربع ساعة قالي انتي اه من المنصورة فعلا بيقولوا عليهم اجمل البنوتات .. وقال لي كده بس ده هيكون في الاجازة لانه له شغل في السفارة وينسق وبعدين اول ما يأكد حجز وقتها هيقولي وسألني عن افضل فندق بالمنصورة وكده ... المهم شوية شوية سألني عن مقاساتي في كل شيء وانواع البرفانات اللي بستخدمها وماركة الساعات اللي بحبها عشان يجهز لي شنطة وهوه جاي، فكان عندي مدام راحة تعمل عمرة فقولت له قالي لو وافقت تشيل لكي هدايا انا معنديش مشكلة تقولي لي طلعة عمرة علي اسم المكتب وصاحبه ورقم جواله والفندق اللي نازل فيه واروح لعنده واسأل علي المدام دي باسمها، او اعطيه هوه مباشرة الشنطة واجرة توصيلها بزيادة بدل ما ابعت لكي شحن علي عنوانك وامك تاخد بالها .... وفعلاً قابل المدام هناك بعد ما اعطيته كل البيانات، وقال لها بالحرف ان زوجها باعت لها الحاجات دي لانه عمل حادث امس بس متعرفيهاش وهوه بخير وانا الكفيل الخاص به، زي ما انا وهوه اتفقنا ولما رجعت المدام والكل في الشغل عندنا راحوا يباركوا لها وانا معاهم قالت لي انتي بتكلمي جوزك اصله بعت لكي شنطة معايا قولت لها اومال ما اكدش عليا ليه دا بقاله اسبوع موبايله مش مجمع ولا بيفتح نت وقلقانة عليه قالت هوه جالي بس قال لي قولي لها متقلقش عشان في مشكلة في المنطقة اللي هوه فيها في الاتصالات فترة كده وكله هيعدي وقعدت تطمني وانا فاهمة، واخدت الشنطة ومشيت ودارتها عن أمي وبالليل كلمته مكالمة فيديو عشان اخد منه رقمها عشان اعرف افتحها ولقيت فيها كل شيء وحاجات عمري ماشوفتها فشكرته وقولت له كل الحاجات دي جوزي يجيبها علي 3 مرات قال لي المهم تكوني مبسوطة ولما انزل هجيب لكي اكتر وافضل من ده، وقال لي انه حاطط لي في الجيب السري أموال اشتري بها كل لوازمي واتفسح ... فشكرته وطبعاً لقيت فيها ملابس خاصة فقولت له ليه فسكت وقال لي انا قدرتك يا حبي وأول مرة يقولها لي وكل مرة يقولي كلمات مختلفة وقال لي انه تعلق بي وانه ميعرفش حد ولا بيعمل كده علي الفيس بس اللي شده لي اسلوبي وتعليقي الراقي وتعليمي الممتاز وانه غير الناس وانا عنده كل شيء ... وقال لي كده خليكيمتجوزة زي ما انتي وحبي جوزك بس هوه هيكون صديق وحبيب وقريب وسند ليا وهنكون مع بعض وبدأ يدلعنيويقولي مرة يا نونو ومرة نور عيوني ونور حياتي وشمعتي اللي بتنور لي حياتي .... **مسميات مختلفة ليا**، لدرجة اني خوفت ان اتعلق به او جوزي يعرف ويحصل مشاكل تنتهي بالطلاق بيننا، وكل يوم بدأت انا اللي انتظر ميعاد مكالمتنا واتعلق به عن الاول وكل شوية افتح فيس بوك واشوفه فتح ولا لأ ... لحد ما في يوم قالي انه نازل مصر هيقعد فيها يومين وبعدها هينزل لي المنصورة ونتقابل بس انا قولت له بلاش في الوقت ده علشان جوزي نازل مصر بعد اسبوع وانا مش فاضية قالي في اليومين دول هاتي هاوس كيبر عاملة نظافة واخلصي وتعالي قبليني حتي ولو قبل سفره بيوم ... فلما رفضت بدأ يتنرفز ويزعق معايا ويقول لي انا اقد اوصلك واجيبك كده واسجن جوزك عندي في السعودية وانا معايا اسم المدام اللي روحت لها الفندق وكتب السفريات سهل اوي وفي ايدي واطربقت الدنيا علي دماغي فمكنش ادامي الا ان اعمل كده وروحت بس اخدت الشنطة بكل محتوياتها حتي ازازة البرفان اللي استخدمت منها شوية والاموال السعودي مكنتش غيرتها الحمد لله وروحت قابلته وكان هوه حجز في فندق مارشال وانتظرته في اللوبي تحت لما نزل لي ومكنش شاف الشنطة لاني قولت لهم دي شنطتي خلوها هنا لما اجي امشي واخدها ... المهم لقيته بيقول لي هنا يوافقوا انك تطلعي معايا الغرفة فقولت له مظنش فحاول فرفضوا ووشه جاب ألوان وبان علي حقيقته المهم حاول يلمس ايدي

وقال لي طب تعالي ناخد سيارة من الفندق وننزل نتفسح ومش هأخرك وقالي لي ننزل في مكان قولت له في تشديد هنا عموما واحنا خارجين من الفندق قولت لهم بشويش كده للبنت الخاصة بالنظافة لما يرجع اعطيه الشنطة دي وقولي له انها اسفة ومش هتقدر تتواصل معاك بعد كده لظروف .... **ولما ركبنا السيارة قعد يلمس يدي و ////////// أشياء أخري فقولت له هوه ده الثمن فقالي خليكياسبور وبلاش تكوني معقدة او نكدية أنا راكب طيارة وبلاد وبحور وانهار وانتي عاملة كده وفاكره ايه** .... ولما قال لي انتيعليكي الدور هتيجي ليا برة مصر بس مش في السعودية في اي بلد تاني، يا اما تيجي علي زوجك ومن هناك تركبي اتوبيسات بتروح للكويت ومن الكويت بترجع الناس للسعوديه ونتقابل يومين وتقولي له عند صديقة .... الله يخرب بيته عاوز يوديني في داهية فقولت لأيارب استرني ده اللي بقول عليه طيب وملاك عاوز يوديني في سكة اللي يروح ميرجعشتاني، ولقيت اسلوبه اتغير وبقي فيه طريقة ابتزاز واستبداد ليا وكأني بشتغل عنده في السخرة وبيتحكم فيا .... فمشيت من معاه ونزلت أول المنصورة في فرع فودافون وقولت لهم عاوزة اقفل الرقم ده لان في ناس بتضايقني ومش عاوزة الشريحة دي نهائي وعاوزة شريحة جديدة وتشتغل واتس اب علي نفس الرقم وعملت كل شيء وخليتهم نسخوا لي الارقام علي الشريحة الجديدة واتخلصوا لي من الشريحة القديمة وقولت لهم ممكن حد يتصل يعرف الرقم ده كان باسم مين ويطلب رقمي الجديد من خلال الرقم القومي اللي في بطاقتي اكدوا لي لا متقلقيش ... وأول ما رجعت البيت مسحت كل الاصدقاء اللي علي الفيس وعملت حظر له وقفل حسابي للابد .. وخفيت الموبايل وقولت لأمي اتسرق مني او نسيته في التاكسي مش عارفةالمهم هاتي اتصل علي جوزي من موبايلك فقال لي الطيارة هتتااخروهوصل عندك 11 ص فحمدت الله ... وقولت لأمي هنزل اجيب رقم في السريع عشان اكلم جوزي وانا كان معايا الرقم الجديد وروحت بعت الموبايل بعد ما فرمته واشتريت واحد جديد ودايته وشغلت الشريحة وكلمت جوزي منه وقولت له ده رقمي الجديد لان موبايلي ضاع مني فقال لي فداكي ولو اعرف كنت جبتلك واحد معايا فقولت له هجيب واحد من التوكيل اللي جمب البيت ويومين وابقي اخد منك فلوس عشان ادفع تمنه، وانا الصراحة بعت خاتم لي كان هدية في نجاحي واشتريت الموبايل ده ..... وحمدت ربنا انها جات معايا عل قد كده .

ثالثاً: الآثار التي ترتبت علي العلاقة:

- ادمان التواصل الاجتماعي.
- من الواقع الافتراضي إلي الواقع.

أما عن**الآثار التي ترتبت علي العلاقة**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول " كل يوم بدأت انا اللي انتظر ميعاد مكالمتنا واتعلقت به عن الاول وكل شوية افتح فيس بوك واشوفه فتح ولا لأ، وكنت بنتظر مكالمته علي احر من الجمر .. وخلاني أدمنت كلامه وأدمنت الفيس عشانه .... ومعدتش المكالمات بينا صوتية لا احنا بقينا نتكلم مكالمات فيديو صوت وصورة وشايفين بعد وفي منتصف الليل، دا غير اني قابلته لما نزل مصر علي الحقيقة ..... زي ما قولت لكي من شوية وانا بحكي لك عن مجيه لمصر والمنصورة ".

رابعاً: المهددات الحالية:

- مشاكل بينها وبين زوجها وأولادها.
- الاحتفاظ بصور أو فيديوهات أو يوتيوبات.

أماعن **المهددات الحالية**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:تقول "طبعاً كان مأمن نفسه تجاهي ودايني أنا وماسك عليا ك اشيئ ... والدليل انه في يوم قالي انه نازل مصر هيقعد فيها يومين وبعدها هينزل لي المنصورة ونتقابل بس انا قولت له بلاش في الوقت ده علشان جوزي نازل مصر بعد اسبوع وانا مش فاضية قالي في اليومين دول هاتي هاوس كيبر عاملة نظافة واخلصي وتعالي قبليني حتي ولو قبل سفره بيوم ... فلما رفضت بدأ يتنرفز ويزعق معايا ويقول لي انا اقد اوصلك واجيبك كده واسجن جوزك عندي في السعودية وانا معايا اسم المدام اللي روحت لها الفندق وكتب السفريات سهل اوي وفي ايدي واطربقت الدنيا علي دماغي ... وكل دي تهديدات ليا " .

خامساً: التصور للعلاج:

- تدخل الأهالي.
- تدخل رؤساء العمل.
- تدخل الجهات الرسمية (الشرطة – العدل).

أما بخصوص **التصور للعلاج** ..تقول " اول شيء المفروض ان مفيش حاجة اسمها اصدقاء عبر الفيس بوك دي ... يعني الواحدة الست او البنت يكون عندها القناعة بإللي متاح في ايدها وتحمد ربها وبلاش علاقات مع ناس متعرفهاش، دي اولاً عشان نتفادي الخطوات السيئة اللي هنوصل لها بعد كده زي ايه ..... زي تدخل الاهالي أو رؤساء العمل، زي ما انا عرفت المديرة بتاعتي بعد كده وعرفتها ان الراجل اللي جاب لي الشنطة من جوزي مش امين وبيعاكسني بكلام مجرح وانا داريت عن جوزي وغيرت رقمي فلو في يوم وصلك بلاش تعطي له رقمي ..... وكذبت، كل ده كمان هيخلينا مش نوصل للشرطة ولا نبلغها ان في حد بيبتزناوبيضايقنا بكلمات أو افعال مشينة نهي عنها الاسلام، والخوف من الله والعمل للأخرة، يعني الوقاية تكون من جوانا ومن خلال أنفسنا، طبعا لازم يكون في توعية من الاسرة والام تاخد بالها من بناتها عشان ميكلموش شباب او رجال علي الفيس ويبقي في متابعة من الاهل، الدور الاهم كمان من خلال التوعية عبر وسائل الاعلام ... علشان الكل يبقي تفكيره ايجابي ومنظم " .

دراسة الحالة (8)

أولاً:- بيانات شخصية

- **الاسم بالأحرف:-** س0 ع 0 ق
- **السن:- 28**
- **الحالة الاجتماعية:-** متزوجة
- **عدد الأبناء:-** 2 (ولدان توأم)

– محل الإقامة:– قرية محلة الدمنة**– مركز** المنصورة**– محافظة** الدقهلية .

– **المستوي التعليمي:–** مؤهل جامعي (بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة)

– **المهنة:–** محاسبة ببنك مصر (شباك التحويلات)

– **الدخل:– 3500** .

*– **مصدر الحالة:–** الحالة نفسها من خلال (**حالة سابقة عرفتني بها**) .

ثانياً: التاريخ الشخصي للحالة والحياة:–

معرفة الآخر – وتطور العلاقة – واضطرادها .

أماعن **التاريخ الشخصي للحالة والحياة،** فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:–

تقول " أنا مشتركه في صفحة عن الشعر للشاعر فاروق جويدة، وليا أصدقاء وبنتواصلمع بعض وهما بنات وستات مثلي كده، ومشتركة برضو في صفحات تانية عن الشعر وبحب الشعر والشعراء، من وانا في ثانوية عامة وكنت بحضر أمسيات شعرية في قصر ثقافة المنصورة مع والدي لانه هناك مقر عمله وكان كل ما ينزل عدد من مجلة قصر الثقافةكان بابا بيجيبهالي، لحد ما في يوم لقيت واحد بيكتب شعر علي النت وعامل صفحة مستقلة بذات نفسه فدخلت عليها وعجبني شغله اوي وبعت له اضافة فقبلها وحب يعرف هوه بيتكلم مع مين وده حقه ... فعرفته بنفسي وصرنا اصدقاء مقربين علي الفيس وتجمعه وتجمعني الوان من الشعر لدرجة انه لو كتب حاجة قبل ما ينزلها علي العام للكل كان يبعتها لي علي الخاص اشوفها وبالتدريج بقينا اصدقاء مقربين لبعضنا البعض وبالتدريج بدأ يغوص في اعماقي ويكتب لي الشعر الخاص بيتي وبينه ويقول لي هذا شعراً خاصاً ليس للنشر ولا للبيع وتحولنا من زمن الكتابة والشات الي الحديث عبر الصوت والصورة من خلال الفيديو والكام حتي برنامج الإيمو واللي سهل علينا الكلام وقت طويل ومن غير اي تكلفة مادية لانه مجاني ببلاش، ومكتفيناش بكده دخلته معايا في الانستجرام ورفعت له صور بأشعار وعلقت له وعلق لي .... واصبح الشخص المقرب والمحبب الي نفسي وقلبي .

وفي يوم الاجازة كده بالليل قال لي انه رايح اسبوع كامل رأس البر يصيف من اصدقائه لانه اصلاً من منطقة اسمها كفر سعد التابعة لمدينة دمياط، وان هوه معمول له امسية مع مجموعة من الاصدقاء في نادي معين يوم كذا الساعة كذا .... قولت له جميل انا معايا السيارة وهجيب والدي واولادي واجي نحضر ولو جوزي معندهوش تفتيش في الشغل يومها يبقي جاي معانا لآن مازن جوزي بيشتغل في وزارة البيئة ففرح أوي ورحب بيا وقالي رقم الموبايل معاكي قبل ما توصلي بربع ساعة رني عليا ... المهم وجه الميعاد وروحنا بس جوزي مقدرش يجي معانا، ولقيته محضر ليا مفاجأة شوية أبيات شعر جامدة وقال انها لحبيبته فالشباب صقفوا وصفروا وعملوا هيصة ... وكانت عيونه عليا يعني بيقولي دي لكي، وقعدنا شوية بس مكملناش بقية البروجرامعلشان خاطر الاولاد ووالدي ولازم ارجع عشان خاطر مازن وكتبت له رسالة في السريع اني ماشية .

وتاني يوم لما جيت اكلمه علي بالليل كده بقوله انت فين قالي في منطقة اسمها " اللسان" وانا اعرفها منطقة جميلة جداً وهواها يرد الروح ... وفتح لي الكام وفضل يكلمني بالشعر ويتغني به **وقالي لي ///// كلاماً من المسكوت عنه ..... وصعب عليا الأمر فماذا انا بفاعلة ؟؟؟؟؟**

فوقت واغلقت المكالمة بيني وبينه وشعرت بمصيبة تقترب مني إلي أين ؟؟؟؟ وقولت لنفسي دانا ست متجوزة أعمل ايه ؟؟؟ يعني انا كل ما أكلمه هيقول لي كده وهيكون الشيطان بيننا أومال لو روحت وقابلته ولوحدي انا وهوه .... هيكون الشيطان ثالثنا .

فعقدت العزم بيني وبين نفسي الا ادخل فترة الفيس ولا أكلمه ودخلت عطلت حسابي فترة من الوقت واذا به يتصل بي ويترك لي رسايل علي الواتس آب ويقول لي والله لو ماردتي عليا ايجة حالاً لكي وأنا اعرف البنك اللي بتشتغلي فيه وأعرف شغل مازن جوزك ... شوفتي القرف اللي جبته انا لنفسي .

ووفضل علي هذه الاسطوانة فمسحت تطبيق الواتس آب كمان عشان ميكلمنيش، المهم جابني عن طريق الموبايل وساب ليا رسالة وقال لي انا ايجة لكي ... وكلمة إيجة دي عندهم يعني جاي لكل، وفعلاً جالي البنك وسال ووصل وقال لهم انا ابن عمتها وزعقت معاه وقولت لزمايلي مشكله له مع مراته فحد يغطي مكاني وانا هستأذن ساعة من المدير واخدته وحركت سيارتي اللي بركنها بصعوبة في مكان قريب من البنك عشان اشوف اخرة القصة دي ايه وقعدت معاه في السيارة في شارع جانبي قريب من البنك شوية وقولت له انت هتعمل بينا مشكلة جامدة وجوزي لا هيرحمني ولا هيرحمك جوزي مسنود بأهلة وبشغله واخواته 2 ضباط شرطة فكر ... أخرة ابتزازك ده ليا ايه ؟؟؟ انا لحد دلوقتيعاوزة يكون بينا حتة احترام عشان لما نفترق بمعروف وتجمعنا الاقدار ذات مرة نعرف نكلم بعض ونسأل علي بعض ... بدل ما تندم علي معرفتي،

قعد بقي يقولي بحبك وانتي مختلفة وعمري ما تعلقت بحد كده وأثر معايا ... انا البنات والستات بيترموا تحت رجلي لكن انتي أنا عاملتك كويس وحبيتكانتي اللي بدور عليها من زمان وفيها كل المواصفات اللي عاوزها .... فقولت له انا ست متزوجة فرد وقال لي وانتيلسة عارفة انك ست متجوزة بس دلوقتي، انا بحبك وبعشقك وبدوب فيكي متبعديش عني **ووو**///// انا اسفة كلمات ابتزاز فأقسمت له بالله وحبي لوالدي وابنائي بأنه لو ما بعد عني لأقول لمازن جوزي واحد بيتحرشبياوبيبتزني علي الفيس ووصل لشغلي في الحقيقة واخواته 2 ضباط شرطة كبار ده أولاً، وثانياً هقدم فيك بلاغ للشرطة وهوريهم الرسايل اللي بعتها لي علي الفون، ثالثاً رئيس مباحث دمياط صديق أخو مازن العقيد / فلان وهخليهم يبهدلوك، وهبعت لك والدي ... قال لي وانا كده خوفت ماشي اهوه برضوتتفضحي عند جوزك وينوبك من الحب نصيب وتاخدي شوية ... اشمعنا انا ؟؟؟؟ !!! قولت له والله انت اللي هتتبهدل فوق، وقولت له اتفضل انزل من السيارة عشان عاوزة ارجع البنك وخدت سيارتي ومشيت، وجكيت لواحد زميلي في الشغل وهوه اكبر مني سناً وفي نفس الوقت جاري في بيت بابا وهوه اللي ساعد في تعييني فقال لي اللي عمليته عين العقل بس ياريت تتعلمي من اخطائك ونصحني باني اغير رقم موبايلي واعمل صفحة جديدة للاهل بس واخد بالي من جوزي واولادي، ووقف جمبي وساعدني عشان اقدر اتخطي المحنة دي علي خير وسلام، وقال لي متخافيش لو الزفت ده (متأسفة في الكلمة دي) جه حتي لكي

البنك هنا شوفي انا هعمل ايه وياهمعطي تعليماتي باللي يجيلك يقول درجة القرابة وميدخلش لكي الا لما نتصل بكي وتقولي أعرفه ويدخل او لا متقلقيشأخوكي وسندك وفي ضهرك واحنا جيران والنبي وصي علي سابع جار وانتوا الجار الاولجمبنا وزوجتي امها قريبة الحاج والدك من أولاد العم ..... فشكرته لانه وقف جمبي وقفة أكتر من الاخوات وبهدوء شديد وساعدني في الحفاظ علي بيتي ،، وبعد فترة غيرت رقمي عشان خاطر مازن مش يعرف ويفقد تقته فيا او يحصل بيننا مشاكل وولادنا اللي يروحوا في الرجلين وأقدر أحافظ علي أسرتي، ولحد الان معملتش صفحة فيس خاصة بيا انا واهلي واقاربي ... كل شوية بتحجج ان القديمة اتقفلت وعشان اعمل واحدة جديدة معنديش وقت بس مسئولية البيت والاولاد .

ثالثاً: الآثار التي ترتبت علي العلاقة:

- ادمان التواصل الاجتماعي.
- من الواقع الافتراضي إلي الواقع.

أما عن**الآثار التي ترتبت علي العلاقة**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:-

تقول "لماعرفته بنفسي وصرنا اصدقاء مقربين علي الفيس وتجمعه وتجمعني الوان من الشعر لدرجة انه لو كتب حاجة قبل ما ينزلها علي العام للكل كان يبعتها لي علي الخاص اشوفها وبالتدريج بقينا اصدقاء مقربين لبعضنا البعض وبالتدريج بدأ يغوص في اعماقي ويكتب لي الشعر الخاص بيتي وبينه ويقول لي هذا شعراً خاصاً ليس للنشر ولا للبيع وتحولنا من زمن الكتابة والشات الي الحديث عبر الصوت والصورة من خلال الفيديو والكام حتي برنامج الإيمو واللي سهل علينا الكلام وقت طويل ومن غير اي تكلفة مادية لانه مجاني ببلاش، ومكتفيناش بكده دخلته معايا في الانستجرام ورفعت له صور بأشعار وعلقت له وعلق لي .... واصبح الشخص المقرب والمحبب الي نفسي وقلبي .... وجعلني مدمنة للنت والفيس، مش بس كده دا انا روحت له أمسية في احد النوادي وقابلته من الواقع الافتراضي الي الواقع والحقيقةالمعاشة".

رابعاً: المهددات الحالية:

- مشاكل بينها وبين زوجها وأولادها .
- الاحتفاظ بصور أو فيديوهات أو يوتيوبات.

أماعن **المهددات الحالية**، فقد اتضح لنا من خلال المقابلة والنقاش مع هذه الحالة ما يلي:تقول "أكيد انتي حسيتي بكل ما فرحني في بداية العلاقة واسعدني وتبادلنا الكلمات الحانية والاشعار المتألقة والمعاني الشعرية الملتهبة ..... ولكن نهاية العلاقة كانت جحيماً في صدري والماً في فؤادي، وشوفتي ازاي حب يعمل لي مشاكل وفضل يبتزني ازاي وكان عاوز يقول لزوجي ويوصل لشغله زي ما جه ليا البنك، وكل دي تهديدات ليا جعلتني اتأزم نفسياً وكادت أن تهلك وتهدم بيتي وأسرتي".

خامساً: التصور للعلاج:

- تدخل الأهالي.
- تدخل رؤساء العمل.
- تدخل الجهات الرسمية (الشرطة – العدل).

أما بخصوص **التصور للعلاج** ..تقول " شوفي انا هقولك حاجة مهمة اوي .... العلاقة اللي بدايتها في الظلمة لازم تكون نهايتها برضو في الضلمة يا إما ستر ربنا هيرفعه عنا ويكشفنا ويعرينا ..... وده شيء فظيع جداً، يعني طول ما انتي عارفة أو حاسة ان اللي بتعمليه ده غلط متعمليهوش، وياريت كلنا نتعود اننا منعملش الغلط لان الغلط بيجيب غلط اكبر وساعتها الواحد فينا بيبقي شكله وحش اوي قدام نفسه زي ما انا عملت في نفسي كده، عشان كده لازم يكون عندنا وعي باللي بنعملهوهتكون نتيجته ايه ؟؟؟؟ عشان منبكيش علي اللبن المسكوب ونقول ياريت اللي جري ما كان، وبلاش نحط أنفسنا في موضوع الشبهات ... وهنا بيكون دور الاسرة المرشد والواعي والمتحكم في سلوك ابنائها، وده بيكون من خلال مبدأ الثواب والعقاب بين الجنسين وعمل المكافئات لتشجيعهم علي السلوك البناء وعدم فعل الاخطاء والمراقبة لهم خاصة في موضوع الانترنت، المدارس والجامعات يكون عليها دور أيضاً في مسألة التوعية بمخاطر الفيس بوك وتويتروالانستجرام بين الشباب مش بس التدخل يكون من جانب الاهل فقط أو الشرطة، وأخيراً علي الدولة اصدار التشريعات والقوانين الصارمة لمعاقبة الاشخاص المبتزين وردعهم " .

التعقيب علي دراسات الحالة الثمانية:-

- ولو نظرنا إلي الخصائص الاجتماعية للحالات الثمانية، وذلك من خلال الوقوف علي **البيانات الاولية** لها نجد أن كل هذه الحالات متزوجات بإستثناء حالة واحدة لزوجةمطلقة، وأن أغلبهن حاصلات علي مؤهل جامعي، أما البقية وبواقع حالتان فقد حصلوا علي مؤهل فوق جامعي،وكذلك وجدت حالتان لفوق متوسط، ومتوسط، وهذا إن دل فإنما يدل علي اهمية التعليم ودوره في حياة المرأة وفي حصولها علي وظائف مرموقة في المجتمع، ولذلك جاءت المهن مرتفعة ومتنوعة بين الحالات الثمانية في مختلف الفروع والتخصصات، فوجدت مدرستان وحالتان لأستاذة بالجامعة وطبيبة صيدلانية، وموظفة بالثروة السمكية، وحاسبة ببنك، وحالتان لعاملة بمصنع، ومالكة لمحل ملابس(أعمال حرة)، وهذا مؤشر علي احتياجات سوق العمل لهن في العديد من هذه المجالات والتي كانت في فترة ما حكراً علي الرجال، وكلهن مقيمات بالقري التابعة لمركز ومدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية وبواقع (ثماني حالات)، وجميعهن لديهن أبناء ماعدا حالة واحدة، ويتفاوت أعدادهن من حالة لأخري، ولكن الغالبية العظمي منهن لديهن من 2 – 3 أطفال، وهذا إن دل فإنما يدل علي الاهتمام بتنظيم النسل وذلك من اجل حياة ومعيشة أفضل للأبناء .
- وبالنظر الي **التاريخ الشخصي للحالة والحياة،** نجد **أن معرفة الآخر وتطور العلاقة – واضطرادها،** كما جاء علي لسان جميع الحالات كما يلي:-انهن تم التعارف بينهم من خلال ارسال طلب صداقة، أو الاشتراك ببعض الصفحات علي مواقع الفيس بوكوانستجرام والتعليق من خلالها، ورويداً رويداً بدأت العلاقة تزيد وتقوي لدرجة أنهن بدأن في استخدام الشات والمحادثات والرسائل المكتوبة وانتقلن من زمن الكتابة إلي زمن الصوت والصورة باستخدام مكالمات

الفيديو، وما صاحبها من استخدام تطبيقات أخري وبرامج اخري ك الواتس آب –الإيمو وكلها مكالمات مجانية عبر الانترنت ولا ليس لها أي تكلفة مادية ولا هي باهظة الثمن مثل كروت الشحن اليومية أو الاسبوعية، وما تلاها بعد ذلك من تطورات في الحالة وتغيرات سواء بالإيجاب أو السلب بين المتعارفين من كلا الجنسين . **ويتفق هذا التحليل الكيفي مع التحليل الكمي لدراسة** "

- **أما بالنسبة ل الآثار التي ترتبت علي العلاقة** .. فأغلب دراسات الحالة وباستثناء حالة واحدةأكدن علي ادمانهن لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة التطور في العلاقة والمحادثات الشبة يومية أو اليومية بينهم، والرغبة في الحديث مع الطرف الآخر، والرغبة في اكتشاف الطرف الآخر أيضاً، وتعويض النقص في بعض الجوانب كسفر الزوج ومليء الحياة بشيء جديد، ووجود شخص ما يهتم بها، والفضفضة، وكل هذه عوامل دفعت البعض منهن الي التنسيق فيما بينهم عبر المحادثات والاتفاق بينهم علي المقابلات الشخصية معاً وجهاً لوجه، ومن ثم الانتقال من الواقع الافتراضي عبر شبكات الانترنت إلي الواقع الحقيقي المعاش .
- **وبخصوص المهددات الحالية** .. فمن خلال الثماني حالات اتضح لنا أن معظمهن قد تم تهديدهن بطريقة سافرة، من خلال تسجيل المحادثات والمكالمات لهن خاصة مكالمات الصوت والصورة من خلال الفيديوهات والصور الشخصية لهن، ومحاولة ابتزازهن بصورة صاخبة وتهديدهن بكشف المستور بينهم للزوج والأولاد وهدم كيان الأسرب وتخريب البيوت وتشريد الأبناء، ناهيك عن نشر الفضيحة لهن وسط الأهل والأقارب والازواج ومن ثم حدوث طلاق لهن وتفك أسري . **ويتفق هذا التحليل الكيفي مع التحليل الكمي لدراسة** "
- **ومن أجل التغلب علي هذه العقبات والخروج بتصور للعلاج** خرجت معظم حالات الدراسة الثمانية بمقترحات ووضعت صور للعلاج ..، وذلك من خلال عدم قبول صداقات أشخاص غير معروفين، عدم الرد والتجاوب علي أي محادثة ترد من مصدر غير معروف، الحذر من مواقع وتطبيقات التعارف لأنها غالباً ما تكون بداية اصطياد الضحايا من الفتيات أو المتزوجات، الرفض التام لطلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، مالم تكن تربط الفتاة أو المرأة المتزوجة أو المطلقة به صلة وثيقة حتي لا تقع تحت تهديده وابتزازه لها،وتجنب مشاركة الفتيات معلوماتهن الشخصية ك صورهن الشخصية حتي مع الأصدقاء في فضاء الإنترنت، **في حين أكدت (الحالة الاولي)**أيضاً علي انه يجب اتباع أسلوب الحوار داخل الاسرة وفتح المجال للمخطئ بالاعتراف سواء كان ولداً أو بنتاً، ومن ثم ضرورة احتواء الفتاة وعدم اشعارها بتفاهة مشاكلها واحتوائها علي قدر الامكان وطمئنتها وتشجيعها بعبارات المدح لآن ذلك يشبع عاطفتها ولا يجعلها فريسة سهلة للحديث مع الاشخاص علي النت ومن ثم سهولة استدراجها عاطفياً وبعد ذلك ابتزازها، وكذلك إعادة النظر في تربية وتأهيل الشباب كي يتمكنوا من التعامل الايجابي مع شبكات التواصل الاجتماعي، ثم تأتي دور المؤسسات الاجتماعية من خلال وزارة التربية والتعليم والجامعات في التنويه والتوعية بمخاطر الانترنت أو الاستخدام السيئ لها، وكذلك دور الدولة من خلال الاهتمام بإنشاء النوادي بأسعار رمزية حتي يتمكن كل من المراهقين والمراهقات من شغل أوقات الفراغ، بالإضافة إلي أهمية إنشاء المكتبات لإيجاد فكر مستنير حتي يتخلصون من السلبيات ويتعلمون التفكير قبل الإقدام علي أية خطوة جديدة، وكذلك فقد **أكدتن(الحالة الأولي**

والخامسة) علي ضرورة تبليغ الشرطة ومعاقبة وردع المبتزين للضحايا، بينما رأت **(الحالة الثانية والثالثة)** ضرورة تدخل الأهالي ورؤساء العمل ".

المحور الرابع: التحليل الاجتماعي للدراسة الميدانية والتوصيات:

ومن خلال علم الاجتماع الجنائي، والنظرية التكاملية في تفسير السلوك الإجرائي أمكن تحديد السياقات الاجتماعية المحفزة والمسوغة لنمو وإطراد ظاهرة الابتزاز الإلكتروني للمرأة على النحو التالي:

أ – الفقر والتفاوت الطبقي وممارسة السلطة: حيث تتساوى سمات الغنى مع الفقر بالمجتمع الواحد، ومثل هذه التناقضات الفجة أفرزت مجموعة من الشباب يتصف بالهمجية ومنحدر من ثقافة تنظر إلى النساء كأصول يستحوذ عليها الأغنياء لذا فهي تصبح هدفاً لعنف الفقراء في حالة زيادة الكبت والحقد. وكثيراً ما يحدث في مجتمعات تعامل النساء باعتبارهن أشياء جنسية ومواطنين من الدرجة الثانية[47].

ب – ضعف الدور التربوي للأسرة: أصبح الكثير من الأسر اليوم لا تقوم بدورها تجاه أبنائها من حيث التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة وتقويم السلوك وتنمية الوازع الديني فهؤلاء الشباب مرتكبو تلك الجرائم لم يتعلموا مراعاة حدود الله.

ج – شعور كثير من الشباب بالضياع وعدم القدرة على تحقيق الذات" فمع قلة فرص التوظيف يشعر الشباب أنه لا قيمة له في المجتمع حيث يخرج إحساسه بالضياع في شكل ممارسات عنيفة مدمرة لذاته وللآخرين من حوله، ومن ثم يلجأ للتنفيس ضد الآخرين والاعتداء بعنف عليهم وتعد المرأة محط للتنفيس ضد الآخرين[48].

د – الإعلام المتخلف: فالأعمال التلفزيونية والسينمائية أصبحت دافع لكثير من أنماط السلوك السوية حتى ولو كان ذلك بأسلوب غير مباشر، فكثير من هذه الأعمال تصور العديد من مظاهر الخيانة وممارسات الرذيلة والجرائم على أنها أمر عادي بالمجتمع.

ه – ضعف الرقابة الأمنية: حيث أصبح البعد الأمني منصب في المقام الأول من الأمن السياسي وأصبحت التدابير الأمنية تتعامل مع الأحداث عقب وقوعها بدلاً من مراعاة الدواعي الأمنية الكفيلة بالوقاية من وقوع الجرائم أو على الأقل وقف تداعياتها.

و – الغزو الثقافي في ظل العولمة والسماوات المفتوحة حيث جذب الشباب إلى اللهو الماجن وكثير من أشكال الفساد والانحلال.

كما أمكن من خلال الدراسة الميدانية التأكد من أن ظاهرة الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة، لا تمثل مجرد سلوك انحرافي عن القيم والمعايير التي يقرها المجتمع، ولكنها فعل يحدث داخل تفاعلات الأفراد اليومية، ويرتبط وينتج عن الأبنية الاجتماعية المختلفة داخل التكوين الاجتماعي، وخاصة في أعقاب سيادة النظام الرأسمالي والعولمة وانتشار التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي بإغراءاتها، فضلاً عن سيادة وغلبة قيم المادة والربح والفردية، وهي القيم التي تجعل إمكانية انتهاك الآخرين والتعدي عليهم أكبر.

ولعلنا نجد توافقاً بين توجهات عينة الدراسة ونتائج الدراسة السابقة من أن هناك مجموعتين من العوامل والدوافع تقف خلف ارتكاب فرد ما لسلوك أو فعل من أفعال الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة، فهناك العوامل الداخلية الذاتية

حيث رؤية العلاقات ما بين الذكر والأنثى على أنها علاقات قتالية وعنيفة، فضلاً عن وجود تشويه في الفعل الجنسي لدى الفرد، وهذا التشويه يدعم اتجاه الفرد أفعال التحرش الجنسي، كما أن هناك العوامل البيئية حيث البيئة المحفزة لاختزال المرأة كهدف للاستغلال سواء الجنسي أو الاجتماعي. حيث تنوعت أنماط الاستغلال والابتزاز[49]، وهذا ما يجعلنا نميل لرؤية هذا الابتزاز في ضوء السياقات الاجتماعية، ويرجع لعوامل كاملة في البناء الاجتماعي، وعوامل أخرى كامنة في الأفراد الفاعلين أنفسهم كما سبق القول.

ومن جهة أخرى فإن خلاصة آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بعوامل نمو واضطراد الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة قد تحدد فيما يلي:

– الغزو الثقافي والإعلامي، الذي جعل من الجنس وما يرتبط به من مظاهر، أشياء متداولة ومتاحة في العديد من وسائل الإعلام، ووسائل الاتصال الحديثة، وخاصة شبكة الإنترنت، مما يدعم ويخلق عملية هياج جنسي لدى الجنسين، ومن ثم تنامي الرغبة الجنسية، ومحاولة إشباعها بأي شكل دون اعتبار لقيم أو معايير، ونظراً لصعوبة اللجوء للوسائل المشروعة للزواج والارتباط، مع ضعف الوازع الديني[50].

كما أفادت عينة الدراسة أن الثقافة والتنشئة الاجتماعية التي يكسبها المجتمع لأفراده تؤكد على رضوخ الأنثى لذلك، ولا تمنحها الحق في معارضته، ما أنها تحذر الأنثى من العديد من المخاطر الاجتماعية التي قد تترتب على مقاومة ذلك بشكل علني، إذ أن الثقافة تجعلها هي السبب والمثير لذلك الابتزاز[51].

ومرة أخرى تفيد حالات الدراسة أن الثقافة الذكورية ومؤسسات المجتمع خاصة الإعلام ووسائل التواصل يضاف لذلك الأزمة الاقتصادية، وما سببته من عزوف الشباب عن الزواج، ليس برغبته، بقدر ما هو مجبر على ذلك نظرا لضعف إمكانياته الاقتصادية وضعف الوفاء بمتطلبات ذلك[52].

وتم التوصل إلى أن الموضوع لا يزال من المسكوت عنه، إذ من النادر أن تتقدم الضحية بشكوي سواء لأهلها أو لزوجها أو لرئيس العمل أو للجهات الرسمية، إذ ينظر هؤلاء لها كمسوغة و محفزة للجاني، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري و ضعف الوازع الديني من جهة، والإقبال على الإبتزاز الإلكتروني للمرأة.و قد ساقت الدراسة مجموعة من التوصيات التى تدفع الحكومات للقيام بواجبها من خلال البرامج والنظم الإلكترونية الكاشفة للجناه، و تشديد العقوبات، وكذلك الموجهة للأهالى ولمؤسسات التنشئة الإجتماعية للقيام بدورها.

<u>توصيات:</u> وكثمرة لهذا العمل، تسوق الباحثة التوصيات التالية:

- حث الجامعات والمراكز البحثية العربية للبحث والدراسة في الجرائم المعلوماتية والجرائم عبر الانترنت ومحاولة إنشاء دبلومات متخصصة في المجالات الفنية والقانونية المتعلقة بمكافحة تلك الجرائم .
- العمل علي تنمية الكوادر البشرية العاملة في مجالات مكافحة الجرائم المعلوماتية .
- إنشاء مجموعات عمل عربية لدراسة ووضع استراتيجيات وسياسات وإجراءات تنفيذية لمواجهة مثل هذه الجرائم .
- حث جامعة الدول العربية لإصدار قانون نموذجي موحد لمكافحة الجرائم المعلوماتية .
- الإستفادة من الممارسات العالمية الجيدة فيما يتعلق بالأمن السيبراني، وملاحقة المستخدمين لمواقع التواصل بشكل غير مشروع، من خلال النظم والبرامج المتخصصة في هذا الشأن.

Abstract

Electronic extortion of Egyptian women

A practical study of a sample of Facebook users and InStagram

By Marwa Saad Jad Al-Husseini

The study problem is determined in the study of the crime of electronic extortion against women. An applied study of a sample of Facebook users and InStagram, aimed at identifying the concept of extortion and its forms and factors. And the effects of this crime on the victim, and the relationship of this crime to the weakness of religion and family disintegration, to reach some of the proposals.

The study used the descriptive analytical method, and the study was applied to eight cases that could be studied according to the case study. Al-Dakahlia Governorate. The field study was conducted during the period from 1st March to the end of May 2019, by two days a week.

It was found that the subject is still silent about it, as it is rare for the victim to lodge a complaint, whether to her parents or her husband or to the head of the work or to the official authorities, as they consider them as the wording and motivator of the offender. The study also found a positive relationship between family disintegration and weakness Religious study on the one hand, and the demand for electronic extortion for women. The study has drawn a number of recommendations that push governments to carry out their duties through electronic programs and electronic systems, and the tightening of penalties, as well as directed to people and institutions of socialization to do their part.

Keywords: sexual harassment, e-extortion, social networking sites, cybercrime, violence against women.

المصادر والمراجع

(1) عدلي محمود السمري، الاتجاهات النظرية في تفسير السلوك الإجرامي، دار المسيرة، الأردن، 2015، ص4.

(2) البسيوني عبد الله جاد، الابتزاز الإلكتروني للمرأة، أعمال مؤتمر: الابتزاز الإلكتروني في عصر العولمة، مركز البحوث الاجتماعية بجامعة الشرق الأوسط، الأردن، 15 – 17 يناير 2018، ص29.

(3) Asyan Sever, Mainstream Neglect of Sexual Harassment as A social Problem, Canadian Journal of Sociology 2019, Vol.21, No.2, p.190.

(4) Asyan Sever, Mainstream Neglect of Sexual Harassment as A social Problem, Op.Cit., p.188.

(5) عزة كريم، دور ضحايا الجريمة في وقوعها، مؤتمر البحوث الاجتماعية.. المهام – المجالات – التحديات، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1999 ص247.

(6) أحمد زايد، العنف في الحياة اليومية، مرجع سابقن ص5.

(7) Domon Mitchell, Richard Hirschman, A Laboratory Analogue for the Study of Peer Sexual Harassment, Psychology of Women Quarterly, vol.28, 2018, p.195.

(8) أنتوني جيدنز، مقدمة في علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، القاهرة، 2002م، ص218.

(9) ماري فرانس، تنكيد المعنويات، مرجع سابق، 96.

(10) Saguy, A.:What is Sexual Harassment? From Capitol Hill to the Sorbonne. Berkeley, CA: University of California Press.2014.p.76

(11) معجم مقاييس اللغة: أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. ت: عبد السلام محمد هارون، ط دار الجيل بلبنان – بيروت، ط2، 1999م.

(12) Welsh, S.: Gender and sexual harassment. Annual Review of Sociology, 25,1999. pp.169-190.

(13) ويكيبديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/

(14) أحمد شوقي أبو خطوة: شرح الأحكام العامة لقانون العقوبات، ط2 دار النهضة العربية 2003م ص559.

(15) محمد سامي دسوقي: ثورة المعلومات وانعكاسها على الواقع العملي، ندوة الابتزاز المفهوم، الواقع، العلاج، جامعة الملك سعود 2011 ص25.

(16) فايز عبد الله الشهري: دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه، الابتزاز الإلكتروني نموذجاً، ط2، 2011م ص18.

(17) د. أحمد بن عبد الله بن أحمد الحصيني: مشكلة الابتزاز العاطفي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم – المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة – جامعة الملك خالد – السعودية 2016 ص4207.

(18) د. إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، 2016، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص117.

(19) اللواء/ محمود الرشيدي: العنف في جرائم الإنترنت: أهم القضايا الحماسية والتأمين، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2011، ص100.

(20) فلاح الشمري: جريمة ابتزاز النساء ودور جهاز الحسبة في مكافحتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2007م.

(21) ريهام محمد محي الدين سيد بيومي، الابتزاز الانفعالي وعلاقته بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، 2010م، ص8.

(22) أحمد بن عبد الله الحصيني: مشكلة الابتزاز العاطفي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم، ص4208.

(23) سليمان عبد الرازق الغديان: صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين – مجلة البحوث الأمنية، السعودية، يناير 2018، ص174.

(24) نوال السعداوي، الجنسانية في المجتمع العربي المعاصر، المستقبل العربي، العدد 299، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، يناير، 2004م، ص196.

(25) Pryor, J. (1955): The phenomology of sexual harassment: why does sexual behavior bother people in the workplace? Consulting Psychology Journal: Practice and Research, 47, pp.160-168.

(26) عايد عواد عويدات، نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر، دبلد، ط2013، ص264.

(27) Marcus A. Henning, Chen Zhou, Peter Adams, Fiona Moir, Jennifer Hobson, Charlene Hallett and Craig S. Webster, Workplace harassment among staff in higher education: a systematic review, Asia Pacific Education Review, 18, 4, (521), (2017).P.80

(28) نفس المرجع ص264.

(29) Vetter Harold, J. and Silverman, "Criminology and crime". Harper and Row Publishers, N.Y., 2019, pp. 235-240.

(30) إسماعيل قيرة: "الفقر بين التنظير والسياسة والصراع"، لبنان، بيروت، مجلة المستقبل العربي، العدد 244، 2013م، ص47.

(31) نبيلة الشوربجي: "علم النفس الاجتماعي"، القاهرة، دار النهضة العربية، 2005م، ص ص237–240.

(32) محمد عبد المعبود مرسي: "تفسير جناح الأحداث في ضوء الثقافات الفرعية"، القاهرة، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، 1991، ص ص78–82.

(33) Duggan, Maeve. "5 facts about online harassment", Pew Research Center: 2017, http://www.pewresearch.org/fact-tank/2017/10/30/5-facts-about-online-harassment/.

(34) محمد عبد المعبود مرسي: "تفسير جناح الأحداث في ضوء الثقافات الفرعية"، نفس المرجع، ص ص16–18.

(35) Hunt, Ellie, "Online harassment of women at risk of becoming established norm', study finds, "The Guardian, March 7, 2016, Accessed May 22, 2017. https:/www.theguardian.com/lifeandstyle/2016/mar/08/online-harassment-of-women-at-risk-of-becoming-established-norm-study.

(36) أحمد زايد، عرض كتاب "الجسد والمجتمع"، براين تيرنر، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، سبتمبر 1990م، ص144.
(37) بيير بورديو، السيطرة الذكورية، ترجمة أحمد حسان، دار العالم الثالث، القاهرة، 2001م، ص29.
(38) أحمد زايد، العنف في الحياة اليومية، مرجع سابق، ص66.
(39) محمد بن عبد العزيز بن صالح المحمود؛ المسئولية الجنائية عن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، أطروحة دكتوراه – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الشريعة والقانون 2014، ص 203–221.
(40) محمد بن منصور بن يحي آل النمر، دور تقنية المعلومات في مكافحة جرائم الابتزاز، أطروحة ماجستير – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، 2013، ص172–186.
(41) أمينة بنت حجاب عبد الله الحربي، تصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات للوقاية من جرائم الابتزاز، أطروحة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الجريمة، 2016، ص 256–272.
(42) سامي بن مرزوق نجاء المطيري، المسئولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي، أطروحة ماجستير – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الشريعة والقانون، 2015، ص 142–152.
(43) ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي، الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 33، العدد 70، ديسمبر 2017م، ص12.
(44) هشام بن عبد العزيز الحميدي، دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحد من جرائم الابتزاز ضد الفتيات في المملكة العربية السعودية، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2011، ص 168–173.
(45) محمد محسوب، دراسة البحوث الجنائية التعليم وحل مشكلات الشباب لمواجهة التحرش. m.youm7.com ,20:43,20/5/2019
(46) وليد رشاد زكي، التحرش الجنسي عبر الإنترنت، منشورات المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية بالقاهرة. القاهرة . 2016.ص 88.
(47) Jonathan Burnay, Brad J. Bushman and Frank Lori, Effects of sexualized video games on online sexual harassment, Aggressive Behavior, 45, 2,. 2019.PP.214-223
(48) Pina, A., Gannon, t.A. and Saunders, B. . An overview of the literature on sexual harassment: perpetrator, theory, and treatment issues. Aggression and Violent Behavior, 14,2019 . pp.126-138.
(49) Markert, J.: The globalization of sexual harassment. Advances in Gender Research, 9,2018 . pp.133-160.
(50) Vogt, D., Bruce, T., Street, A. and Stafford, J.. Attitudes toward women and tolerance for sexual harassment among reservists. violence against Women, 13,2017. pp. 879-900.
(51) DeSouza, E. and Cerqueira, e.. From the kitchen to the bedroom. Frequency rates and consequences of sexual harassment among female domestic workers in Brazil. Journal of Interpersonal Violence, 24,2019. pp.1264-1284.
(52) Dobbin, F. and Kelly, E.: How to stop harassment: professional construction of legal compliance in organizations. American Journal of Sociology, 112,2017. pp.1203-1243.